تنمية السياحة الدينية و الأثرية في مدينة سامراء بالعراق

إعداد

أ/ ماجد خليل إبراهيم مجيد الفتوح

باحث ماجستير بقسم الدراسات السياحية

كلية السياحة والفنادق - جامعة المنصورة

د / رانيا محمد بهاء الدين بدر الدين

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات السياحية

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات السياحية

كلية السياحة والفنادق - جامعة المنصورة

أ.د /وليد سيد امين عبدالله

الأستاذ بقسم الدراسات السياحية

مجلة كلية السياحة والفنادق ملحق العدد الثالث يونيو ٢٠١٨

الخاص بملتقى شباب الباحثين الدولي الأول

(التراث الحضاري و مستقبل السياحة في مصر)

تنمية السياحة الدينية و الأثرية في مدينة سامراء بالعراق

إعداد

أ/ماجد خليل إبراهيم مجيد الفتوح[١] د / رانيا محمد بهاء الدين بدر الدين[٢] أ.د /وليد سيد امين[٣]

المقدمة

تحتل السياحة مكانة متميزة بين الأنشطة الأقتصادية، بالاضافة إلى اثارها الثقافية والحضارية، وفي العراق توفرت مميزات أثارية ودينية أعطته خصوصية منفردة لا سيما وجود العتبات المقدسة، وقد أعطيت حكومة العراق تسهيلات لعدد من الأقطار العربية والأسلامية وشركاتها لجلب المجاميع السياحية من أي بلد في العالم وجذب المجاميع السياحية لا سيما الدينية، حيث توجد أهم الأضرحة والعتبات المقدسة التي يتشوق الى زيارتها الملايين من العالم الإسلامي في بقاع المعمورة كافة، وبذلك تشكل مورد مهماً تعمل على زيادة الخزينة المركزية بالعملات الصعبة، فالسياحة صناعة لها كما للصناعات الأخرى، مقوماتها ومتطلباتها من المادة الخام والسوق والطاقة والنقل والعمل، فالمادة الخام التي تتطلبها صناعة السياحة لقيامها وتطورها قد تكون مواردا طبيعية كالمناخ والماء والمظهر الخارجي أو تكون غير طبيعية من صنع الأنسان نفسه، والتي تتضمن حضارته والتي جسدها بصورة مختلفه لتشير الى تطوره عبر التاريخ في مجال الثقافة والعلوم والتي توجد اليوم بهيئة المدن والنصب والأضرحة، كما تشتمل على نماذج أخرى أنسانية تتعلق بحسن الضيافة والكلام والمعاملة الحسنة.

أما السوق الذي يتطلب صناعة السياحة فهو يشمل كل إنسان له القدرة والرغبة على إستهلاك المنتج السياحي، لذا فهي تعد قطاعاً من القطاعات التصديرية المهمة والمتجددة، ويمتلك العراق عناصر متعددة كالمواقع التاريخية والدينية، علماً أن السياحة تعد مصدراً لثروة كبيره كالنفط والغاز والمعادن ويزداد مردودها المادي مع الأستقرار والسلام، وتوفير الخدمات الضرورية للسائح أو الزائر في منطقة الأيواء، ويعد العراق أهم الأقطار العربية الذي يستطيع أن يستثمر موارده السياحية ولا سيما الدينية، وبذلك بشكل مورداً متجدداً لا ينضب، ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا لمدينة سامراء مثالاً للسياحة الدينية في العراق كونها من المدن المهمة التي تستقبل الآلآف من الزوار سنوياً.

مشكلة البحث:

تتمثل في وجود وتوافد العديد من المقاومات السياحة المرتبطة بالسياحة الدينية والأثرية وعدم استغلالها سياحياً بصورة مناسبة وذلك لوجود العديد من التحديات والمعوقات٠٠٠ على الرغم من أهمية صناعة السياحة وأهمية تنميتها وتطويرها في مدينة سامراء العراقية .

هدف البحث:

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق مايلي :

١ - التعرف على المقومات التنمية السياحة في مدينة سامراء العراقية .

٢ - تحديد الأثار الايجابية للتنمية السياحية في سامراء.

٣ - التوصل الى المعوقات التي تقف حائلاً أمام خطط التنمية السياحة في سامراء .

٤ - اقتراح وضع تصور لما يجب ان تكون علية خطة التنمية السياحية لمدينة سامراء.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية السياحة وتنميتها لما لها من دور هام وفعال في دعم اقتصاديات الجول وتحقيق العديد من الاثار والفوائد المهمة على كافة الجوانب الايجابية، وعند القيام بالتخطيط للتنمية السياحية على مستوى الدولة يجب أن توضع في الاعتبار الجوانب الايجابية والسلبية كافه على مستوى كل من قطاع السياحة ومستوى الدولة كلها وعلاقته بباقي القطاعات الاقتصادية فضلا عن المتغيرات (السياسية والاجتماعية والاقتصادية) التي قد تؤثر في تحقيق الاهداف المنشودة.

التنمية السياحية

تعتبر السياحة قاطرة التنمية الاقتصادية وأداة حضارية لتنمية الثقافة بين مختلف المجتمعات ، وهى الآن تصنف ضمن الصناعات التصديرية الأولى فى العالم نظراً لأهميتها ؛ وهو الأمر الذى يستوجب على صناع القرار خاصة فى الدول النامية الاهتمام أكثر بهذا النشاط والعمل على ترقيته.٤

تعتبر التنمية السياحية دعامة أساسية من دعامات التنمية الشاملة ، لاشتمالها على عدة أنشطة مختلفة ما بين اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية٥ ، تتفاعل مع بعضها البعض . كما تعتبر من القطاعات الإنتاجية الهامة التى تحظى باهتمام كافة الدول سواء المتقدمة أو النامية ٦، وذلك نتيجة فوائدها العديدة والتى تظهر من خلال النمو السياحى والإيرادات السياحية والعديد من الفوائد الكثيرة التى تؤثر على كافة المستويات والمجالات سواء الاقتصادية ، والاجتماعية ، والسياسية ، والبيئية ، وغالباً ما يختلط الأمر على الكثير فيما يتعلق بمفهوم النمو والتنمية ،

فيتصور أن المفهومين يحملان نفس المعنى لذا فقبل الحديث عن التنمية السياحية لابد من التطرق إلى بعض المفاهيم الهامة وهى٧:

النمو والتنمية

كلمة النمو والتنمية كلمتان مترابطتان، وتستخدمان جنباً إلى جنب، ويختلف النمو عن التنمية ولكن كل منهما يعتمد على الآخر؛ لوصف النجاح في تحقيق الأهداف أو الوصول إليها، وهما من الدراسات المهمة في العصر الحديث، ويشكلان الجزء الأكبر في حياتنا.

أولاً : النمو :

هو "الزيادة في إجمالي الدخل الداخلي للبلد ٨مع كل ما يحققه من زيادة في نصيب الفرد من الدخل الحقيقي وإحداث أثر زيادات مستمرة في إنتاج الثروات المادية." ٩

كما يمكن تعريف النمو على أنه عملية تؤدى إلى تحولات وتغيرات جذرية وأساسية فى الاقتصاد من خلال تحسين جودة الحياة ورفع مستوى المعيشة .١٠

ونخلص الى تعريف مبسط عن النمو بأنه توسع قدرة الدولة على إنتاج البضائع والخدمات التى يحتاجها سكانها.

فوائد النمو :

أما عن فوائد النُّمو فيمكن حصر أهمها فيما يلي:

- زيادة الكميات المتاحة لأبناء المجتمع من السلع والخدمات.

- زيادة رفاهية الشعب؛ عن طريق زيادة الإنتاج،والرفع في معدلات الأجور والأرباح، والدخول الأخرى.

- يساعد على القضاء على الفقر، ويحسن من المستوى الصحي والتعليمي للسكان.

- زيادة الدخل القومي تسمح بزيادة موارد الدولة، وتعزز قدرتها على القيام بجميع مسؤولياتها؛ كتوفير الأمن، الصحة، التعليم ، والتوزيع الأمثل للدخل القومي، دون أن يؤثر ذلك سلبًا على مستويات الاستهلاك الخاص.

- التخفيف من حدة البطالة١١

يَصف النمو التوسع فى السلع والخدمات والتجارة ومستويات الإنتاج المختلفة١٢ ، وقوة العمل سواء الكمية أو الكيفية ، وكذلك زيادة فرص الاستثمار والتوسع فى رأس المال المادى .١٣

فروقات رئيسية بين النمو والتنمية

- النمو هو تغير في الجوانب المادية للفرد والمجتمع ، بينما التنمية هي تغيرات تدريجية للفرد والمجتمع.

☐ النمو هو خلوي يتبعه تغير في الشكل، أما التنمية فهي تغير هيكلي وتقدم وظيفي.

☐ النمو يتوقف في مرحلة معينة من الزمن ، ولكن التنمية تبقى مستمرة.

☐ النمو هو جزء من العملية التنموية، ولكن العكس غير صحيح.

☐ يوجد أنواع كمية ونوعية للنمو، ولكن التنمية لا يوجد لها.

☐ يمكن الحصول على قياسات دقيقة للنمو، بينما لا يمكن قياس التنمية بدقة.

وعلى الرغم من أن النمو والتنمية هما عمليتان تؤثران في بعضهما البعض، لكن النمو قد يحدث على الرغم من عدم وجود التنمية، ومن الممكن أن يحدث تنمية دون وجود النمو، ولكن في بعض الأحيان يحتاج النمو إلى التنمية ليصل ويحقق أهدافه، النمو والتنمية هي ليست نفسها ولكن للوصول إليهما معاً ، يجب تحديد الأهداف، وإنجازها بوجود الإرادة فهاتان العمليتان تسيران جنباً إلى جنب.

ثانياً :_مفهوم التنمية

في أوائل القرن الحادي والعشرين اتجه اهتمام الاستراتيجيّين والإداريّين والقائمين على الأعمال حول العالم نحو رصد الفرص الكفيلة بالتقدّم نحو الأفضل، ومن هنا ظهر مفهوم التنمية كأداة حتميّة لتحقيق هذا الغرض، حيث تتمثّل في كونها عملية مستمرّة وشاملة تهدف إلى النهوض بكافّة القطاعات والجوانب الحياتيّة، بما في ذلك كلّ من الجانب الاقتصاديّ، والاجتماعيّ، والسياسيّ، والثقافيّ، والعسكريّ، أي أنّها لا تقتصر على مجال دون آخر، أو على المجال الاقتصادي حسب اعتقاد البعض، بحيث تساهم هذه العملية في نقل المستوى المعيشيّ من وضع إلى وضع أفضل منه.

تعد التنمية " التحسن والتقدم فى كل شىء ، وهى مفهوم شامل يضم التنمية على المستوى القومى والإقليمي والمحلى " ١٤

التنمية هي: "عملية ديناميكية مستمرة تتكون من سلسلة من التغيرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع وتحدث نتيجة للتدخل في توجيه حجم ونوعية الموارد المتاحة للمجتمع، وذلك لرفع مستوى رفاهية الغالبية من أفراد المجتمع ،عن طريق زيادة فاعلية أفراده في استثمار طاقات المجتمع إلى الحد الأقصى"١٥.

وتعرف أيضاً بأنها "تنمية طاقات الإنسان إلى أقصى حد مستطاع، أو أنها إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان للوصول بالإنسان إلى مستوى معين من المعيشة"١٦.

وحسب الأمم المتحدة هي: "تلك العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية، ومساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع"١٧.

كما تعرف التنمية على أنها تحقيق مستوى محدد من نماء الثروة والدخل ويصاحبه قدر مناسب ومتواكب مع نماء الثقافة والمعرفة وارتقاء فى السلوكيات .١٨

وتعمل التنمية على توفير نوعية من الحياة الأفضل لجميع الشعوب، و هو ما يحتاج إلى نمو كبير في الإنتاجية و الدخل، و تطوير للمقدرة البشرية، و حسب هذه الرؤيا فإن هدف التنمية ليس مجرد زيادة الإنتاج ، بل تمكين الناس من توسيع نطاق خياراتهم ، لتصبح عملية التنمية هي عملية تطوير القدرات ، ليست عملية تعظيم المنفعة أو الرفاهية الاقتصادية فقط بل الارتفاع بالمستوى الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي، و يبين ذلك أن حاجات الإنسان كفرد ليست كلها مادية ، و لكن تَضم أيضاً العلم و الثقافة ، و حق التعبير ، و الحفاظ على البيئة و ممارسة الأنشطة ، و حق المشاركة في تقرير شؤون الأفراد بين الأجيال الحالية و المقبلة"١٩

ويختلف مفهوم التنمية عن مفهوم التغيير ، لأن التغيير لا يؤدي بالضرورة إلى التقدم فى المجتمع وبالارتقاء فى المجتمع كما هو الحال فى حالة الحروب التي تؤدي إلى تغيير أوجه الحياة ، ولكن إلى الأسوأ.٢٠

تعّرف التنمية السياحة على أنها" التصنيع المتكامل الذى يعنى إقامة وتشييد مراكز سياحية تتضمن التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة." ٢١

وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة.

فالتنمية السياحية "هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها، وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع ".٢٢

كما أنها " حسن إدارة الموارد وعدم إهدار الأصول السياحية فى تنمية متواضعة ، ولكن يجب أن تعتمد التنمية السياحية على تحليل التكلفة والعائد ، بحيث يزيد العائد على التكلفة "٢٣

والتنمية السياحية "عملية مركبة تضم عناصر عديدة متصلة تهدف إلى تنمية المنتج السياحى فى إطاره الطبيعي والحضاري،وكذلك تهدف إلى زيادة الدخل السياحى عن طريق زيادة الإنفاق اليومي للسائح٢٤".

وهى "القيام بعمليات مدروسة ومنظمة وفقاً للخطة العامة للإنماء فى البلاد مع التنسيق بين أجهزة الدولة المعنية والقائمين على صناعة السياحة داخل إطار التنمية السياحية وخدمة المجتمع ، بالإضافة إلى تنمية الطاقات البشرية وتفعيلها وتوجيهها نحو التنمية السياحية" .٢٥

مما سبق يتضح أن مفهوم التنمية السياحية عبارة عن تحقيق زيادة مستمرة فى الموارد السياحية أو فى الإنتاجية السياحية إلا أنها لا يمكن أن تقتصر على تنمية العرض السياحى فقط أو أجزاء منه ببناء الفنادق والقرى السياحية ، وإنما يجب أن تمتد إلى أهداف محددة ووطنية وقطاعية وإقليمية .

أهداف التنمية السياحية

التنمية السياحية تهدف الى تحقيق العديد من الأهداف سواء العامة أو المحددة وهى :

- زيادة الدخل السياحى الإجمالي زيادة كبيرة .٢٦
- تحقيق نمو سياحي متوازن.
- المحافظة على تنمية نصيب الدولة من الأسواق السياحية لمواجهة المنافسة العالمية. ٢٧
- تشغيل كثير من العمالة فى المشروعات السياحية .
- إيجاد الأسواق الاستهلاكية وتحقيق الفائدة الاقتصادية والاجتماعية .٢٨
- زيادة تدفق الدخل من العملات الأجنبية .٢٩
- دفع عجلة التنمية الشاملة.٣٠
- تنشيط الصناعات المرتبطة بقطاع السياحة .
- تنشيط الصناعات الشعبية والتقليدية عن طريق استخدام الموارد المحلية .
- تنشيط حركة الإيواء السياحى والنقل السياحى ٣١
- خلق مجتمعات سياحية متكاملة تخدم مكونات العرض السياحى ٣٢
- زيادة فرص العمل والمساهمة فى تحقيق التنمية الاقتصادية٣٣
- تعظيم فرص التمتع بالسفر والسياحة .
- حماية البيئة والموارد السياحية الطبيعية والحضارية .
- رفع مستوى الصحة النفسية للشعب .
- تحقيق الرضا النفسي لمستخدمي التسهيلات السياحية وإشباع رغباتهم .
- رفع مستوى الوعى السياحى .

- توفير الأمن والأمان فى المناطق السياحية لضمان سلامة السائحين .
- إصدار التشريعات اللازمة لتنظيم السياحة .٣٤
- رفع مستوى المعيشة وتحقيق نمو اجتماعي وحضري .٣٥

أنواع التنمية السياحية:

يمكن تقسيم أنواع التنمية السياحية إلى عدة أقسام أهمها:

أ- التنمية السياحية الشاملة: -

يُقصد بالتنمية السياحية الشاملة ، التنمية في جميع الجوانب السياحية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والحضارية والسكانية الموجودة في الدولة ، وهذه التنمية تتطلب الكثير من الأموال والجهود البشرية .

ب- التنمية السياحية المستدامة : -

يقصد بالتنمية السياحية المستدامة العمل على إستخدام الموارد البيئية السياحية، البيئة الطبيعية والثقافية والاجتماعية، وصيانتها والمحافظة على فطرية كل هذه الموارد ، لأنها ليست ملكاً للجيل الحاضر، وإنما هي ملكاً للأجيال المتعاقبة القادمة.٣٦

ج- التنمية السياحية المحلية: -

يُقصد بالتنمية السياحية المحلية ، هو الارتقاء بخدمات البنية الأساسية التحتية ، من حيث شبكات الطرق والاتصالات والنقل، وتطوير مناطق الجذب السياحي ، والمساعدة في جذب العمالة من الريف إلى مناطق المقاصد السياحية.٣٧

د- التنمية السياحية الإقليمية: -

تركز التنمية السياحية الإقليمية على تطوير الطرق والمعابر الإقليمية والدولية ، وتأمين هذه الطرق ومدها بكافة الخدمات ، مثل محطات البنزين والمطاعم والكافيتريات ، وتوفير خدمات الإتصالات، وتبني سياسات سياحية وتشريعات من شأنها تفعيل السياحة بين دول المقاصد السياحية ، كما هو الحال في الدول العربية والإتحاد الأوربي.

هـ - التنمية السياحية الدولية: -

يقصد بالتنمية السياحية الدولية تطوير وتفعيل البرامج والإتفاقيات الدولية بين العديد من الدول المتجاورة بتقديم تسهيلات في النقل والتنقل ، وتيسير إجراءات الدخول والخروج للسائحين، والمشاركة في التنظيمات والهيئات والاتحادات السياحية الدولية للاستفادة من التسهيلات المعرفية والإدارية والتبادلات السياحية٣٨.والمقصود هنا بالسياحة الدولية هو السياحة الوافدة أو السياحة الخارجية٣٩

يتضح مما سبق وجود العديد من أنواع التنمية السياحية ، ولكن عند تنفيذ تلك الأنواع من المختلفة من التنمية ، لابد من توافر مجموعة من المتطلبات التى لا غنى عنها وتتمثل فيما يلي:

- **متطلبات التنمية السياحية**:

هنالك عدة أولويات يجب مراعتها لتحقيق التنمية السياحية فى أى من خطط التنمية السياحية ٤٠ونوضحها فيما يلى :

أ- متطلبات تنظيمية: -

وهي التي ترتبط بعوامل التنسيق والتنظيم والإدارة ، وتتم من خلال الجهات المسئولة عن النشاط السياحي سواء كانت وزارة أو أجهزة الثقافة أو القطاع السياحي بأكمله ، من خلال وضع القوانين والأنظمة التي تتعلق بالنشاط السياحي ، مع تحديد الاختصاصات والمسؤوليات بين الأجهزة المعنية المختلفة.

ب- متطلبات بيئية: -

يقوم هذا النوع من المتطلبات على الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها ، مما يساعد على إيجاد أجواء مناسبة للنشاط السياحي، وجذب السائحين ، فالعلاقة بين البيئة والسياحة علاقة وطيدة لما للبيئة من دور مهم في جذب السائحين ، حيث من أهم أهداف التنمية السياحية المحافظة على المعالم الأثرية والمقومات السياحية الطبيعية من أخطار تلوث البيئة مما يساهم في استدامتها .

ج- متطلبات إدارية: -

وهي مرتبطة بالجهاز الإداري القائم على النشاط السياحي بشكل عام ، فلابد أن تتوفر فيه المهارة العالية والفاعلية في إدارة وتشغيل النشاط السياحي في مختلف جوانبه المكونة له أو كانت في مجال توفير الخدمات والمرافق السياحي وعملية دخول وخروج السائحين... الخ .

د- متطلبات عامة: -

وتشمل التسهيلات والخدمات التي توفرها الدولة والواردة ضمن الخطة العامة قبل إصدار التشريعات والأنظمة التي تسهل عملية إقامة المشاريع السياحية وتوفير التسهيلات التي تساعد على تنمية الحركة السياحية٤١

مما سبق يتضح أنه عند الرغبة فى تحقيق التنمية السياحية ضرورة مراعاة العديد من المتطلبات ما بين عامة و إدارية و تنظيمية وبيئية ، وذلك للمساهمة على تنفيذ خطة التنمية السياحية على أكمل وجه .

جوانب التنمية السياحية:

تتمثل جوانب التنمية السياحية في جانبين مهمين هما كالآتي :

أ- الجانب الرأسي في التنمية السياحية : -

وهذا الجانب يهدف الى تحقيق ما يلي :

- الاهتمام بالعنصر البشري اللازم لقطاع السياحة خصوصا وأنها صناعة كثيفة العمالة ، والعمل على تعليم وتدريب وإعداد هذه القوة ، والحرص على عمل دورات متواصلة لهذه الطاقة من أجل رفع كفاءتها بصورة مستمرة .

- التوسع في إنشاء المعاهد والكليات المتخصصة في قطاع الفنادق والسياحة والاهتمام بخريج قادر على المنافسة في سوق العمل السياحي.

- الاهتمام بالبحوث العلمية المتعلقة بالسوق على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، والعمل من جانب الدول على ضرورة التواجد في الأسواق العالمية للسياحة ، كبورصة لندن وسوق برلين ، والاهتمام بتوفير قاعدة بيانات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي من خلال الاستعانة بمراكز الأبحاث والهيئات والوكالات الدولية والإقليمية والمحلية.٤٢

- العمل على دعم مؤسسات وهيئات تنشيط السياحة واستخدام أدوات دعائية جديدة تتناسب مع المزيج التسويقي، من خلال توفير المواد الدعائية كالنشرات والكتيبات والمطويات ، وعمل البرامج التلفزيونية عن المعالم والمغريات السياحية ، وتعدد اللقاءات الحوارية والندوات حول المعالم السياحية ، والاهتمام برفع درجة الوعي السياحي للأجهزة الرسمية وغير الرسمية .

- إتخاذ السياسات التشريعية والمالية والضرائبية المشجعة على جذب الاستثمار الأجنبي وتقديم الدعم اللازم لقطاع الأعمال الخاص الجاد عن طريق تخصيص الأراضي لدعم مشروعات البنية الأساسية والقروض الميسرة .

- العمل على التنسيق والتكامل بين جميع الهيئات والجهات والأجهزة العاملة في القطاع السياحي والقطاعات المرتبطة.

ب- الجانب الأفقي في التنمية السياحية : -ويشمل هذا الجانب على ما يأتي : -

- الإهتمام بإقامة مشروعات البنية الأساسية الداعمة للمشروعات السياحية ، مثل شق الطرق وتعبيدها وتأمينها ومد خدمات الكهرباء ومياه الشرب النقية والاهتمام بشبكات الصرف الصحي ، والاهتمام بوسائل النقل والإتصالات وهذه المشروعات تمثل الدعامة الأساسية لبداية تطوير وتدعيم التنمية السياحية المستدامة .

- الاهتمام بالتوسع في إقامة مشروعات الإيواء السياحي والفندقي المتدرجة ، والإهتمام بإقامة القرى والمنتجعات الساحلية والجبلية التي تتناسب مع كافة المستويات المالية للسائحين وقدراتهم الشرائية والأذواق والميول المختلفة لهم .

- تحقيق منظومة للتكامل بين قطاع الأعمال والقطاع الخاص وتدعيم المشروعات المشتركة بين الإثنين لجذب الاستثمارات الأجنبية .

- العمل على تنويع المنتج السياحي أو المزيج التسويقي ، وإيجاد أنماط جديدة للسياحة ، والاتجاه نحو الأنواع المتوافقة مع البيئة الطبيعية والاجتماعية ، كسياحة المزارع وسياحة الحياة التقليدية والسياحة البيئية .

- دعم مشروعات الصيانة والحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي فهي ثروة ملكاً للأجيال المتعاقبة.

- الإهتمام بدعم وتنوع مشروعات النقل البري والجوي والبحري .

- الإهتمام بإقامة مشروعات الترويج والترفيه مثل دور السينما والحدائق٤٣

التأثيرات الناتجة عن التنمية السياحية

تعد صناعة السياحة أحد أهم الصناعات التى يعتمد عليها حالياً من أجل الارتقاء باقتصاد أي دولة ، فهى أحد الدعائم الأساسية لتنمية اقتصاديات الدول السياحية .

ونظراً للأهمية الاقتصادية للنشاط السياحى، فقد اهتمت العديد من الدول السياحية بتنميته وتطويره ، وذلك بهدف الوصول إلى النتائج الإيجابية المرجوه من هذا النشاط الإقتصادى. ٤٤

وتتعدد التأثيرات الناتجة عن التنمية السياحية ما بين الاقتصادية والاجتماعية وفيما يلى عرض لبعض تلك التأثيرات.

أولاً : التأثيرات الاقتصادية للتنمية السياحية :

١ - التأثيرات الاقتصادية الإيجابية للتنمية السياحية :

- زيادة الدخل من العملات الصعبة .٤٥
- زيادة موارد الخزينة العامة للدولة .٤٦
- تحقيق التوزان فى ميزان المدفوعات ٤٧
- تحقيق التوزان الاقتصادي بين مختلف المناطق السياحية ٤٨
- تنشيط الحركة التجارية فى الدولة
- تنمية العديد من الصناعات الأخرى التى ترتبط بالسياحة .٤٩
- زيادة الإيرادات السياحية من خلال القيم المالية التى يدفعها السائح سواء مقابل الخدمة ، أو قيامه بعمل تحويلات نقدية ٥٠
- المساهمة نسبياً فى القضاء على مشكلة البطالة.
- تحسين مستوى المعيشة .

- تحسين ظروف العمل .٥١
- تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي من خلال عمل المشروعات السياحية الجديدة والاستعانة بالعمالة .
- تنمية المرافق الأساسية من مياه وكهرباء ووسائل نقل وموانئ ومطارات وطرق.٥٢

٢ – التأثيرات الاقتصادية السلبية للتنمية السياحية:

- تؤدى التنمية السياحية إلى زيادة الضغط على التسهيلات والخدمات العامة ، مثل وسائل المواصلات والطرق ومصادر المياه والطاقة والصرف الصحى ووسائل الأمن العامة مثل الشرطة والإطفاء والصحة العامة، مما يؤثر بالسلب على جودة تلك الخدمات والتسهيلات ،ومدى قدرتها على إشباع حاجات ورغبات السائحين والمواطنين على حد سواء .٥٣
- التضخم الناتج عن التنمية السياحية ، حيث يؤدى رواج وتزايد الطلب السياحى فى الدولة إلى تزايد معدلات الإنفاق السياحى فيها ، مما ينتج عنه ارتفاع متباين فى المستوى العام لأسعار السلع والخدمات ، فتميل أسعارها إلى الارتفاع بصفة عامة مع تزايد الطلب عليها٥٤
- المنافسة مع القطاعات الإنتاجية الأخرى :

تعتمد السياحة على الموارد المختلفة للدولة السياحية مثل الأرض ، والتمويل ، والموارد البشرية ، وفى كثير من الأحيان تكون الموارد محدودة ، مما يضطر قطاع السياحة إلى المنافسة للحصول على تلك الموارد المحدودة والحيلولة دون حصول الأنشطة والقطاعات الإقتصادية الأخرى عليها .٥٥

- مشكلات تنتج عن موسمية النشاط السياحى ومن أهمها المتعلقة بالعمالة .
- الطلب الزائد على الموارد السياحية .٥٦
- يتمثل التأثير السلبي للتنمية السياحية على موارد الدولة فى كون التنمية السياحية تستلزم توافر تحسينات فى البنية الأساسية والمرافق العامة للمقصد السياحى ، وغالباً ما تتحمل حكومة المقصد السياحى تلك التكلفة التى غالباً ما تكون مرتفعة بمفردها ، مما قد يدفعها إلى زيادة الضرائب والرسوم المفروضة مما قد ينتج عنه العديد من المشكلات.٥٧
- التسرب النقدي:

يشير التسرب النقدي إلى العملية التى تتسرب من خلالها الإيرادات السياحية خارج اقتصاد المقصد السياحى ، وينتج عن ذلك تقليل آثار دوران الإيرادات السياحية فى اقتصاد الدولة السياحية ، مما يقلل من مدى الاستفادة التى قد تعود على الدولة فى حالة وجود تلك الأموال

الإضافية فى الاقتصاد القومى .، تلك التسربات غير مباشرة فتكون غير ملموسة وظاهرة ، مما يصعب قياسها مقارنة مع النفقات المباشرة ، وهكذا تكون أكثر صعوبة فى تحديدها وقياسها وبذلك تؤثر بالسلب على اقتصاد الدولة السياحية .٥٨

ثانياً_: التأثيرات الاجتماعية للتنمية السياحية

يلعب النشاط السياحى دوراً واضحاً فى التأثير على الظواهر الاجتماعية والثقافية فى أي دولة ، وتتفاوت درجات هذا التأثير على القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد ومظاهر التراث الثقافى من علوم وفنون وآداب وثقافة.

ونظراً لخطورة ما تحدثه السياحة من تأثيرات فى الدولة ، فقد عنى علماء الاجتماع والانثروبولوجيين بدراسة هذه التأثيرات ، وقد رأى بعضهم أن الاحتكاك بالسائحين القادمين لآبد وأن يؤثر فى اتجاهات الشعب ومعتقداته ، ومؤيدو هذا الرأى يرون أن السياحة لها تأثير سلبى على المجتمع المضيف .

والتأثيرات الاجتماعية للتنمية السياحية تتوقف على عدة عوامل ونذكر منها :

- مدى قوة وتماسك المجتمع والثقافة المحلية
- مستوى النمو الاقتصادى والاجتماعي للمجتمع المضيف مقارنة بالمستوى الخاص للسائحين٥٩
- طبيعة العلاقة المتبادلة بين السائح والمواطن المحلى .
- مدى أهمية ورواج صناعة السياحة فى الأقاليم السياحية .
- خصائص السائح الوافد وطبيعة احتياجاته وسماته الاجتماعية والثقافية . ٦٠

وهناك نوعان من التأثيرات الاجتماعية للتنمية السياحية الايجابية والأخرى السلبية .

أولاً: التأثيرات الاجتماعية الإيجابية للتنمية السياحية :

- تنمية التراث الاجتماعي والحضاري للمجتمع والمحافظة على الإرث الثقافي .
- الحفاظ على عناصر الجذب السياحى مثل المواقع التاريخية والأثرية والأنظمة المعمارية المميزة لها من خلال الترميم المتواصل .
- إحياء الفنون التقليدية والفنون الشعبية والعادات والتقاليد والمناسبات .
- الحفاظ على المتاحف والمسارح والمهرجانات والمناسبات الثقافية . ٦١
- تبادل الثقافات والحضارات بين السائح والسكان المحليين وذلك من خلال تعرف كلا منهما على ثقافة الآخر .
- زيادة التفاهم والتبادل المحترم بين السائح وأبناء الوطن .٦٢

- تبادل الأفكار وإدارك سلوكيات الآخرين ودوافعهم .
- معرفة السكان المحليين للغات جديدة وهى بمثابة إضافة ثقافية .
- تحسين مستوى الخدمات الصحية سواء المخصصة للسياحة الاستشفائية أو العلاجية أو الظروف الصحية العامة .٦٣
- رفع المستوى العمرانى والحضاري للبلد المضيف .
- تنمية وتطوير الطرق والكباري ووسائل المواصلات .٦٤
- تنمية شعور المواطن بالانتماء إلى وطنه .٦٥
- تشجيع الهجرة الوافدة إلى الأقاليم السياحية مما يؤدى الى التغير والتحول الطبقي بين أفراد المجتمعات السياحية ٦٦
- تقليد المواطن للسائح فى الأمور الإيجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت .٦٧
- رفع الروح المعنوية للمواطن وتحقيق التوزان النفسي والاجتماعي لديه ورفع الصحة النفسية للمواطن عن طريق قيام المواطن بعمل سياحة داخلية .٦٨
- تحقيق التفاهم والتجاوب بين الشعوب وذلك من خلال الاختلاط والتعايش
- توفير العديد من فرص العمل والعمل على القضاء على مشكلة البطالة ٦٩
- تنمية شعور المواطن بالفخر والاعتزاز تجاه حضارته وتراثه الوطني ٧٠
- انفتاح السكان المحليين على ثقافات أخرى مما يساهم على اكتساب العديد من القيم البناءة فى الحياة ومن ثم تطوره .٧١
- تصحيح المفاهيم الخاطئة عن البلد السياحى المضيف .٧٢
- تدعيم أواصر الصداقة بين شعوب دول العالم .٧٣
- دفع عجلة التنمية الاجتماعية وتطوير الأماكن الريفية والصحراوية.٧٤

ثانياً : التأثيرات الاجتماعية السلبية للتنمية السياحية

- اكتساب المواطن سلوكيات أخلاقية سلبية من السائح مثل : البغاء – المقامرة – تناول المخدرات والاتجار فيها.٧٥
- تقليد المواطن السائح فى عادات المأكل والملبس وعادات التحية وطرق التحدث ، وارتداء ملابس فاضحة لا تتناسب مع سلوكيات وعادات المجتمع المضيف مما يتسبب فى حدوث مشكلات مجتمعية مختلفة .٧٦

- ضعف الروابط والعلاقات الأسرية وذلك بسبب تحول العلاقات الى طابع تجارى نتيجة لانصراف كل شخص للحصول على المال مما يؤدى الى التفكك الأسرى.٧٧
- تشتيت العمالة حيث تجتذب السياحة أعداداً كبيرة من العمالة من القطاعات الأخرى مما يؤدى للإضرار بتلك القطاعات .٧٨
- ارتفاع معدلات الطلاق بسبب التحاق السيدات بالعمل بالسياحة مما يؤدى الى ظهور وتفاقم المشاكل بين الزوج والزوجة .٧٩
- ظهور لدى بعض المواطنين العاملين بالسياحة الرغبة فى استغلال السائح مادياً وطلب البقشيش والتعامل معهم من منطلق المنفعة المادية البحتة مما يفقد المجتمع المحلى صفاته الخاصة بالكرم والترحاب ٨٠
- زيادة شعور المواطن بالضيق نتيجة زيادة أعداد السائحين التى تسبب الازدحام فى المقاصد السياحية ٨١
- تردد السياح على المقدسات الدينية افقدها قدسيتها بسبب كثرة التقاط الصور الفوتوغرافية ودخولها بصورة متكررة مما يفقدها قدسيتها وحرمتها .٨٢
- كثرة الضغط على البنية التحتية بسبب تزايد أعداد السائحين مما يشعر المواطن بالضيق .٨٣

نتيجة للتوسع السريع في القطاع السياحي تواجه الوجهات السياحية التقليدية و الناشئة مزيداً من الضغط على بيئاتها الطبيعية و الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية و وثمة الآن إقرار بأن نمو السياحة الجامح الهادف إلى تحقيق فوائد قصيرة الأمد ، كما يؤدى إلى حدوث آثار سلبية تضر البيئة والمجتمعات ، وتدمر الأساس الذى تقوم علية السياحة .

السياحة الدينية والاثرية في مدينة سامراء

نشأة مدينة سامراء :

بدأ بناء هذه المدينة حاضرة العباسيين الثانية بشراء دير للنصارى كان في موضعها ، لأنهُ عندما عزم المعتصم على أن ينزل بموضعها وجد ديراً للنصارى فأحضر محمد عبدالملك الزيات ابن أبي دؤاد وعمر بن فرج و أحمد بن خالد المعروف بأبي الوزير وقال لهم اشتروا من أصحاب هذا الدير هذه الأرض ، وادفعوا إليهم ثمنها أربعة آلاف دينار، ففعلوا ذلك ،ثم أحضر المهندسين ، فقال لهم اختاروا أصلح هذه المواضع وكان تخطيط المدينة على نظام هندسي ، حيثُ إن الآثار الباقية من سامراء تؤكد أن تخطيطها كان على نظام هندسي لاشك فيه ، فقد كانت الطرق الرئيسة والفرعية تمتد في خطوط مستقيمة تماما.٨٤

وقد بدأ العمران في الجانب الشرقي من المدينة ، لما تمتاز به أرض هذا الجانب من مميزات، ثم نظر بعد ذلك في إعمار الجانب الغربي ٨٤٢ م (من البناء في الجانب الشرقي من - ٢٢٧ ه/ ٨٣٣ م - وبعد أن فرغ المعتصم بالله من بناء سامراء وفق التخطيط الذي وضعه المهندسون لها ، توافد عليها أفواج الناس من مختلف البلدان ؛ للسكن فيها بعد أن استقر بها الخليفة، وأصبحت عاصمة الدولة الإسلامية ، وبعد أن اتسعت الأبنية وازداد عدد السكان ، ظهرت الحاجة إلى مزيد من المياه سواء للشرب أو للزراعة وسقي الحدائق والبساتين ، وهذا الجانب الشرقي من النهر ترتفع أراضيه عن مستوى مياه النهر ، فقد كانت مياه الشرب تحمل إليهم من دجلة على البغال والإبل ؛ لأن الآبار بعيدة الرشا لارتفاع الأرض ، ثم إن ماءها مالح غير مستساغ ، مما تعذر معه إنشاء البساتين والمزارع بنطاق واسع يتفق مع سعة المدينة وحاجتها ، ولهذا اتجهت أنظار الخليفة إلى الضفة المقابلة) الغربية من نهر دجلة، فهي أرض منخفضة يسهل حمل الماء إليها ويمكن التوسع في زراعتها ، فعمد إلى عقد جسر يصل بين الجانبين ، وقد أقيم هذا الجسر في مركز المدينة تقريباً ، ولقد شجع ذلك بعض الناس على الانتقال إلى الجانب الغربي من نهر دجلة والعمل هناك) ٣(. وتجدر الإشارة إلى أن البناء في سامراء قد اجتاز أكثر من مرحلة في تاريخ عمارتها ، فمرحلة قام بها المعتصم في إعمال العمران ، وأخرى شملت الإضافات والواثق وخلفائه ،وبلا ريب فإن لكل مرحلة والتوسعات في عهد المتوكل سماتها وخصائصها المميزة لها.٨٥

فالمرحلة الأولى : ابتدأها المعتصم في سنة ٢٢١ ه/ ٨٣٦ م ؛حيث اختط المدينة الجديدة ، وجد في البناء ، وحفر الأنهار ، وعمر العمارات ، وخصب الدواليب على الأنهار ، وحمل النخيل .) والغروس من سائر البلدان.

المرحلة الثانية : شملت التوسعات العظيمة التي أضيفت إلى المدينة في زمن الخليفة المتوكل؛ حيث توسعت سامراء ، وامتدت إلى الجهة الشمالية ، حينما بنى المتوكل مدينته الجديدة التي سميت بالمتوكلية سنة ٢٤٥ ه/ ٨٥٩ م. ٨٦

التسمية:

أطلق على موضع المدينة تسميات عدة ومنها : سامرّا ، ويروى بأنها مدينة سام بن نوح؛حيث كان هناك في موضعها دير للنصارى ، فسأل المعتصم أهل الدير عن اسم الموضع ، فقيل له : يعرف بسامرّا ، فقال له المعتصم : وما معنى سامرّا ؟ قال نجدها في الكتب السالفة والماضية أنها مدينة سام بن نوح ، فقال له المعتصم : ومن أي البلاد هي ؟ وإلام تضاف ؟ قال : من بلاد (طّبرهان) .٨٧

وتسمى بالعسكر لأنهُ عندما انتقل المعتصم إلى سامراء بعسكره نادى الناس بالعسكر فسميت بسامراء العسكر ، وتسمى أيضاً (بزوراء) بني العباس"٨٨

وقيل عن سامراء إنها مدينة بنيت لسام فنسبت إليه بالفارسية ، وسميت سام راه ، وعندما أصحبت سامراء مصرًا عظيمًا ومستقرًا للخلفاء وكانت عجيبة حسنة سميت سرور من رأى ، وسرّ من رأى، ولقد ذكرها تحت هذا المسمى الكثير من المؤرخين٨٩

لكن بعد تغير حال المدينة، واستيلاء الخراب عليها صارت تُعرف بساء من رأى ، و عبرة من رأى، وذلك بعد هجر الخلفاء لها ، فقد كان المعتضد بالله، آخر من انتقل إلى بَغْدَادُ من الخلفاء، وأقام بها، وترك سامرّاء بالكلية ، لكن الاسم الأشهر والذي صار علماً على المدينة هو سامرّاء ، وجاء ذلك نتيجة تغيير العامة اسم سرّ من رأى إلى سامرّاء.٩٠

موقع سامراء :

تشكل مدينه سامراء منطقة جغرافية لها شخصيتها المتميزة عن باقي مدن العراق بحكم موقعها الاستراتيجي في المنطقة الوسطى للعراق وإشرافها على نهر دجلة، ولما تحتويه من إمكانيات متباينة سواء كانت طبيعية أو بشريه تؤهلها لان تصبح منطقه سياحية جذابة لمختلف أنواع السياحة.٩١

الخصائص العمرانية لمدينة سامراء :

في مدينة سامراء هناك مجموعة من الخصائص المميزة وهي:

- هيمنة الفعالية الدينية المتمثلة بالحضرة العسكرية باعتبارها نواة مدينة سامراء وهذه الهيمنة تأتي ليس من مساحة وموقع الحضرة في قلب المنطقة القديمة وإنما من كونها تمثل نقطة الجذب الرئيسية في المدينة وفي مركزها.
- التطور الطبيعي للمركز: ان مركز مدينة سامراء الحالي يمثل مركز مدينة سامراء لعدة قرون تلت مدينة سامراء العباسية، ولذا فإن منطقة المركز هي مدينة سامراء الى ثلاثينات القرن العشرين، ولهذا السبب فإن الاستعمالات فيها مختلطة مع سيادة واضحة للاستعمال السكني، وذلك بحكم ظروف التطور التاريخي الذي مرت به المدينة.
- ان توسع مدينة سامراء ونموها العمراني خلال الخمسين سنة الماضية أدى الى توسع الفعاليات التجارية وتمركزها في محيط الحضرة.
- تعتبر مدينه سامراء مركزاً أساسياً من المراكز الاثاريه والتراثية والدينية العالمية حيث ان الأطلال والمواقع الاثاريه والدينية تمتد على مسافة بحدود ٣٥ كم على الشاطئ الشرقي لنهر دجله .٩٢

سامراء ضمن لائحة التراث العالمي

مدينة سامراء اضيفت إلى لائحة التراث العالمي. وقالت فوزية مهدي مديرة قسم النشر في دائرة الدراسات والبحوث العراقية في بيان ان لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة المتحدة للتربية والعلوم

والثقافة (اليونسكو) «اقرت في اجتماعها الدوري الـ٣١ المنعقد في نيوزيلندا قبول مدينة سامراء الاثرية وادراجها في لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر نظرا للقيمة العالمية الاستثنائية وفق المعايير التي اقرتها اتفاقية التراث العالمي». ورحبت وزارة الاثار والسياحة بالقرار وقال عبد الزهرة الطالقاني المتحدث باسم الوزارة لـ«الشرق الأوسط» ان الخطوة ستكفل للمدينة رعاية عالمية. وأضاف أن دخول مدينة سامراء ضمن قائمة لائحة التراث العالمي يشكل أهمية اعتبارية للمدينة وللعراق بشكل عام. وقال إن هذه اللائحة تضم ما يقرب ٨٥١ موقعا اثريا في كل أنحاء العالم اغلبها تتمتع برعاية عالمية خاصة فأي موقع اثري ينضم لهذه اللائحة ينتقل من المحلية إلى العالمية. وبهذا أصبحت مدينة سامراء من المدن العالمية مثل مدينة بابل التي تشتهر في جميع أنحاء العالم وكانت من بين المدن المنظمة لهذه اللائحة العالمية لكنها أخرجت بسبب التحويرات التي قام بها النظام السابق صدام حسين الذي أجرى صيانات غير دقيقة من أهمها بناء بنايات بطابوق موقع بأول حرفين من اسمه،٩٣ وعندما زارت لجنة منظمة (اليونسكو) لبابل قررت إخراجها من اللائحة لسوء عمليات الصيانة، وهناك مباحثات تجري الآن بين الوزارة واليونسكو وجهات أخرى لإعادتها من جديد للقائمة الدولية. وأكد الطالقاني أن مدينة سامراء «تعد من المدن العراقية الكبيرة وأيضا من أهمها وأقدمها كونها أثرية لاحتوائها على مجموعة أماكن اثارية لا زالت قائمة واغلب المعالم الآثارية تنتهي تتآكل أو تطمر لكن معالم مدينة سامراء لا زالت باقية رغم مرور أكثر من ١٢٠٠ عام ومنها المنارة الملوية وقصر المعشوق وجامع البلد ومرقد الإمامين العسكريين». وتابع «الزمن تقدم لكن هذه المعالم حافظت على نفس شكلها وهي نفسها التي دفعت اللجنة لضم المدينة للائحة. وأشار الطالقاني الى ان انضمام سامراء «يعني شمولها بخبرات فنية دولية ودعم مالي وفني وعمليات صيانة بخبرات عالمية، كما يحدث للمرقدين حيث تهتم بعمليات الصيانة منظمة اليونسكو كونها معالم أثرية إضافة لكونها دينية وهناك مواصفات عالمية يجب أن تجرى عليها عمليات الصيانة ولا يمكن الخروج عنها ويجب أن تجرى بإشراف دولي.٩٤

المقومات السياحية بمدينة سامراء

أولاً : مقومات السياحة الطبيعية بسامراء:

بالإضافة إلى احتضان مدينة سامراء للعديد من المواقع الدينية المقدسة والمراكز الاثرية والتاريخية العريقة، تتمتع سامراء بموقع جغرافي متميز وبيئة طبيعية تساعد على قيام منتجعات وقرى سياحية تساعد على قيام سياحة ربيعية وصيفية واعدة، فضفاف نهر دجلة والمزارع والبساتين المحيطة بالمدينة، تعتبر عوامل جذب للسياحة الطبيعية إذا ما توفرت لها البنى التحتية الملائمة من متنزهات وقرى سياحية ومطاعم وكافيتريات، يضاف إلى ذلك بحيرة سد سامراء التي تحيط بالمدينة من جانبها

الغربي، حيث منحت بحيرة السد مواقع ومناظر جميلة حول المدينة يمكن استثمارها في اقامة رحلات نهرية للاستجمام وصيد الأسماك وخصوصاً في فصول الربيع والصيف، لكن غياب البنى التحتية السياحية حال دون ذلك، ولازالت شواطئ نهر دجلة وبحيرة سد سامراء غير مستثمرة سياحياً.٩٥

١ - **المظهر الأرضي لبحيرة سدة سامراء :**

تتكون البحيرة من صخور طينية رملية والتى تعود إلى عصر المايوسين الأعلى ، تعلوها المكتلات الصخرية التى تتداخل ضمنها طبقات قليلة السمك من السلت والطين والتى تعود لعصر البلايوسين ، ويبلغ ارتفاع البحيرة بين (٧٠ – ٧٥ م) فوق مستوي سطح البحر ، فى حين أقل ارتفاع لأرضية البحيرة يتراوح ما بين (٦٥ – ٦٨ م) فى قسميها الشمالي والجنوبي على التوالي ، وتحيط بالبحيرة أراضي تسود فيها الترب الجبسية الحصوية الضحلة العمق ٩٦، وسدة سامراء عبارة عن منخفض طبوغرافي (طبيعي) ضمن مجري نهر دجلة يبلغ طوله (١٤) كم ، وعرضة ٥ كم ومساحته ٦٤ كم٢ تبدأ من الشمال مع حدود ناحية دجلة وصولاً إلى سدة سامراء فى الجنوب .٩٧

٢ - **النبات الطبيعي :** تنمو على أطراف بحيرة سدة سامراء العديد من النباتات الطبيعية والتى شكلت مساحة خضراء ذات فائدة فى تثبيت التربة الموجودة على أطراف البحيرة وتضفي على البحيرة ناحية جمالية سياحية ، وتنمو نباتات الطرفة الموجودة على مسافة أمتار من المياه ثم نباتات القصب والبردي فى المناطق التى تغمرها مياه البحيرة الضحلة ، وتتناقص هذه النباتات مع زيادة عمق المياه وصولاً إلى أعلى منسوب للمياه حيث تختفي لعدم توفر البيئة المناسبة لنموها المتمثلة بالمياه الضحلة والرواسب الطينية .

أعلي منسوب للمياه حيث تختفي لعدم توفر البيئة المناسبة لنموها المتمثلة بالمياه الضحلة والرواسب الطينية .

٣ - **المناخ:**

أ - **الحرارة :** إن أحد أهم العناصر الطبيعية التى تؤثر على نشاط الإنسان هى درجات الحرارة ، وبما إن السياحة نشاط بشري فهي تتأثر بشكل مباشر بها ، وفى سامراء هنالك تفاوت فى درجات الحرارة إذا أن أعلى معدلات درجه الحرارة فى شهر تموز وتبلغ (٤٤.٣) ، بينما بلغت أقل درجاتها فى شهر كانون الثاني (١٤.٧) ، وبالرغم من التفاوت الكبير فى درجات الحرارة إلا إن المعدل السنوي بلغ (٢٢.٩) وتعد من المعدلات الجيدة والمشجعة على قيام السياحة إذ إن أقل المعدلات لا تصل إلى أقل من (٩.٣) فى كانون الثاني ولا تزيد عن (٣٦.١) فى تموز مما يساعد على قيام السياحة فى سامراء .٩٨

ب - **الرياح :** تعد الرياح من العناصر المناخية الهامة التي تؤخذ بعين الاعتبار عند بناء المنشآت السياحية ، إذ إن سرعة واتجاه الرياح تعد عامل ملطف للجو ينعكس على أهمية المنطقة السياحية ، والرياح الشمالية الغربية فى سامراء هى السائدة مع هبوب الرياح الجنوبية الشرقية لبعض أيام السنة والتى تصاحب المنخفضات الجوية .٩٩

ج- **الإشعاع الشمسي :** إن للإشعاع الشمسي تأثير مباشر فى نمو النباتات وفى عمليات تبخر المياه من المسطحات المائية وتوفير الطاقة التى تحتاجها الأحياء المائية فضلاً عن تأثيره على العناصر المناخية الأخري خصوصا الحرارة والتقلبات الجوية ، ولذا فإن للإشعاع الشمسي أهمية كبيرة فى قيام السياحة فى أى منطقة ، وفيما يخص سامراء فإن ساعات شروق الشمس تتباين بين شهر وأخر ، مع الإشاره إلى أن أقل عدد من ساعات الشروق فى شهر كانون الأول وبلغت (٩.٨) ساعة/ يوم ، فى حين بلغت (١٤.٢٠) ساعة / يوم فى شهر حزيران ، مما يدل على أن سامراء تتمتع بمعدلات جيدة من الإشعاع الشمسي وهى مناسبة لقيام العديد من الفعاليات الطبيعية والبشرية فى سامراء ومنها النشاط السياحي .١٠٠

د-**الرطوبة النسبية :** تعد الرطوبة النسبية عامل ملطف للجو وهى أيضاً ذات فائدة كبيرة لنمو النباتات وتعويض النقص من المياه ، وترتفع فى فصل الشتاء لعلاقتها بالأمطار وانخفاض الحرارة والتبخر على العكس فى فصل الصيف ، وسجلت أعلي رطوبة نسبية فى شهر كانون الثاني (٨٧) ، بينما كانت أقل رطوبة نسبية فى شهر تموز وبلغت (٢٨) ، انخفاض الرطوبة النسبية فى فصل الصيف يؤدي إلى التعويض عن هذا الانخفاض بالاستفادة من المسطحات المائية الموجودة فى منطقة سامراء من خلال البحث عن بدائل تتمثل بالمناطق السياحية والمرافق الأخرى قرب المسطحات المائية والمتوفرة فى سامراء متمثله فى بحيرة سدة سامراء .١٠١

ثانياً: المقومات البشرية للسياحة بسامراء :

١-**حجم السكان:** يعد السكان أحد أهم العوامل البشرية المؤثرة فى الأنشطة المختلفة من خلال تحريك عملية التنمية الاقتصادية ومنها السياحة ، حيث إن قيام السياحة يحتاج إلى أيدي عاملة فنية وخدمية وغيرها ، وبالمقابل فإن حجم السكان يعد عامل مشجع لزيادة المنشآت السياحية ، وكلما ارتفع حجم السكان زادت الحاجة للمرافق السياحية ، ومن الملاحظ الزيادة المستمرة فى حجم السكان بسامراء ،مما يدل على وجود زيادة كبيرة فى حجم السكان وهم بحاجة إلى مرافق سياحية

وترفيهية ، كما أنهم يشكلون قوي عاملة لتحريك عجلة السياحة وزيادة التنمية فى هذا الاتجاه 102.

اسم الطريق	طولة الكلي(كم)	تصنيف الطريق
سامراء- بغداد	١٢٥	رئيسي
سامراء – تكريت	٥٢	رئيسي
سامراء – الدور	٣١	ثانوي

جدول رقم (٢) تطور اعدد سكان مدينة سامراء للسنوات ١٩٤٧ – ٢٠١٢

السنة	عدد السكان الكلي (نسمة)	الملاحظات
١٩٤٧	٧٤٩٠	المركز القديم
١٩٥٧	١٥٠٧٩	المركز القديم
١٩٦٥	٢٢٩٦٠	كامل المدينة
١٩٧٧	٣٧٢٣٤	كامل المدينة
١٩٨٧	٥٥٠١١	كامل المدينة
١٩٩٧	٨٣٠٠٠	كامل المدينة
٢٠١٢	١٩٢٦٠٠	كامل المدينة

٢- **طرق النقل :** ترتبط سامراء بشبكة من الطرق بينها وبين المحافظات الأخرى وهي فيما يلي: -

سامراء ـ لضلوعة	٤١	ثانوي
سامراء ـ الفلوجة	٩٧	ثانوي

جدول رقم (٣)شبكة الطرق الرئيسية والثانوية فى سامراء

المصدر : مديرية طرق صلاح الدين ، بيانات غير منشورة (٢٠١٥)

٣- الطاقة الكهربائية : إن للطاقة الكهربائية أهمية كبيرة فى عملية التنمية الاقتصادية وهى ركيزة اساسية من ركائز التنمية السياحية فى أى منطقة ، اذ تغذي القطاعات المختلفة للسياحة بما تحتاجة من طاقة سواء الترفيهية أم الخدمية وغيرها ، وفيما يخص سامراء فتتوفر فيها عدة مصادر للطاقة الكهربائية حالياً ومن أهمها (محطة سامراء الكهرومائية) المقامة على سدة سامراء ، وتعتمد الطاقة الخزنية لبحيرة سامراء بالإضافة على مياه نهر دجلة ، وتعمل بطاقة انتاجية تصل إلى (٨٣) ميجاواط وتوفر جزء مهم من الطاقة فى سامراء ومناطق أخري ، أما المحطة الثانية فهي محطات توليد (ديزلات سامراء) وهى تعمل بقوة المحركات بطاقة انتاجية تصل إلى (٢٤٠) ميجا واط ، وجزء منها تجهز به المدينة ، كما ترتبط بالشبكة الوطنية .١٠٣

إن سامراء تتمتع بإمكانات جيدة فى مجال توليد وتوفير الطاقة الكهربائية ، وإذا ما استغلت بشكل أفضل فإنها سوف تسهم فى توفير حاجة المنطقة للطاقة بالإضافة على مناطق أخري ، وهذا يعد عاملاً مشجعاً للقيام بالاستثمار الاقتصادي فى مجال السياحي بسامراء .

ثالثاً : مقومات السياحة الأثرية بمدينة سامراء

السياحة الأثرية هي التي يكون الباعث الأساسي عليها ثقافة وزيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية، والمتاحف والتعرف على الصناعات التقليدية أو أي شكل من أشكال التعبير الفني والحضور في بعض الفعاليات الثقافية، مثل المعارض او المهرجانات ، وتظل السياحة الثقافية هي المقوم السياحي غير المتكرر أو المتشابه أو القابل للمنافسة، إن المحتوى الثقافي المميز الموجه للسياح لا يمكن ان تكون الغاية منه إلا غاية إنمائية للقطاع السياحي، وتحقيقا للتنمية الشاملة للبلاد ولتحقيق ذلك لابد ان تتوفر مجموعه من الأطر التي يمكن من خلالها تقديم النشاطات الثقافية المختلفة التي تساعد على تشجيع السياحة الأثرية.١٠٤

وتزخر مدينة سامراء بالعديد من المقومات الآثرية وبيانها فيما يلي : -

قصر الجوسق الخاقاني (قصر المعتصم)

هو من أجمل القصور التي بُنيت فى مدينة سامراء بناه عرطوج ابا الفتح بن خاقان ، ولذلك أطلق عليه الخليفة المعتصم اسم (الجوسق الخاقاني) ويعد هذا القصر من أبرز القصور العربية الإسلامية

المتميزة بموقعها الاستراتيجي وعمارتها الراقية .ويقف هذا الشاهد بكل ما ضمه من تكوينات معمارية متينة وزخارف دقيقة دليلاً على رقي العمارة الإسلامية بينما تكشف التشكيلات الزخرفية عن براعة الفنان المسلم فى ذلك الوقت فأن (الجوسق الخاقاني) أوسع وأفخم القصور الإسلامية ليس فى العراق فحسب بل فى جميع أنحاء العالم الإسلامي ، فهو عبارة عن مدينة صغيرة تضاهي مدن صغيرة بمساحتها ويشغل القصر مساحة من الأرض مساحتها ١٧٥ هكتار خصص ٧١ هكتار منها للحديقة والبقية لأبنية القصر .١٠٥

يقع قصر الخليفة على الضفة الشرقية لنهر دجلة وكانت المساحة بينه وبين النهر تمتد فى عرضها مسافة (٦٠) م تقريباً ، وكان هذا القصر يقع على أحدد الشوارع المهمة فى مدينة سامراء وهو شارع الخليج الممتد بمحاذاة نهر دجلة . ١٠٦ حيث كان موقعه على حافة نهر دجلة ، ويعد القصر أهم القصور التي أقامها الخليفة المعتصم فى سامراء ، بل ويعتبر من أهم الأبنية فى مدينة سامراء ليس فقط من الناحية السياسية لأنه كان مقراً للخلافة العباسية وأن احداثاً سياسية جرت بالقرب منه وأنه استمر بلعب دوراً مهماً لفترة طويلة ، وأن له أهمية أخري حيث اتساع مساحته وشكله التخطيطي وعناصره المعمارية وما فيه من زخارف جدارية .١٠٧

تخطيط القصر :

روعي في التخطيط العام للقصر أن يكون متناسبا مع موقعه القريب من ضفة النهر، وتم اختيار بقعة من الأرض تتلاءم مع المساحة الواسعة للقصر، ومع تخطيطه المتجه نحو الجهة الغربية تقريبا. ونبدأ في وصف هذا القصر ابتداء من البناء الرئيس له ، الذي لا يزال قائما والذي يعرف باسم باب العامة

باب العامة :

إنها أفضل جزء قائم حتى الآن ، وهي تتألف من واجهة عظيمة ثلاثية الأقواس ، تتكون بواسطة غرف متوازية ذات عقود اسطوانية ، تطل على دجلة ، والغرفة الوسطى تشكل إيوانا عظيما ينفتح بكامل عرضه على ضفة دجلة ، ماعدا الجزء الذي تستره العضادتان اللتان تحملان القوس الأمامي، ويوجد في الجزء الخلفي من الإيوان مدخل وفوقه نافذة . والإيوانان الجانبيان يشكلان مدخلا تنكر يا إلى غرفة خلفه ذات عقد اسطواني ، والغرفتان ليستا على اتصال بالإيوان الكبير، ولا يمكن الدخول إليهما إلا من الأمام ، والمدخل في مؤخرة الإيوان ينفتح على ست قاعات ، ذات عقود متصالبة يجب اعتبارها كسلسلة من غرف الانتظار، وبعدها يأتي صحن مربع ، فيه نافورة محاطة بالتناظر في كل جانب بثلاث غرف يجري فيها تصنيف الزوار ، وباتجاه الشمال يصل المرء إلى غرف الخليفة التي تتمركز حول ثلاثة صحون ، وفي الجنوب يوجد جناح الحريم الموسع بملحق جنوبي كثير التقسيمات ، أمام الحمام فيطل مباشرة على الصحن ، وبالتقدم مباشرة يجتاز المرء قاعة انتظار

أخرى ؛ ليصل إلى بهو الشرف الكبير ، التي كان جدارها الشمالي والجنوبي بسيطين ، بينما يظهر على الجانب الشرقي واجهة قاعة العرش ذات المداخل الثلاثة١٠٨

قاعة العرش:

مستطيلة تحيط بها أربع قاعات على شكل حرف T ، وهي مليئة بالزخارف الرخامية ، أما سقفها فيرجح أنه كان عبارة عن قبة ، تتصل بالقاعة غرفة صغيرة محلاة بمربعات رخامية ، كما يتصل بها ايضا مسجد صغير فيه محراب جميل خاص بالخليفة ، وفي مواجهة قاعة العرش في الجانب الجنوبي للرحبة ، حجرة مربعة ذات أربعة أبواب واسعة ، وبها حوض ماء ، تحف به أعمدة رخامية في أركانه الأربعة ، وكانت هذه الحجرة محلاة بالرسوم والصور ، وإذا رسمنا محورا يقطع الحجرة المربعة من الشرق إلى الغرب ، فإننا نجد إلى غربها قاعة كبرى ذات ثلاثة أروقة وفي كل رواق منها أربعة أعمدة من الرخام.١٠٩

السردابان:

يوجد في هذا القصر عدد من السراديب أو منخفضات اصطناعية ذات أشكال هندسية ، اختلف المتخصصون حول وظائف هذه السراديب فالبعض يعتقد أنها سجون والبعض الآخر يظن . أنها حير للحيوانات أو حدائق حيوانات فالسرداب الأول صغير يقع في الجهة الشرقية للساحة الكبرى ، باتجاه محور الإيوان الكبير ، وعلى بعد ٦٠٠ م منه ، ويسميه الناس الزندان والهبية –أي الهاوية وهاوية السباع ويتكون هذا السرداب من حفرة مربعة الشكل نقرت في الصخر ، يبلغ عمقها نحو ثلاثة أواوين أو كهوف نقشت على جدرانها زخارف جصية ، وتتوسط الحفرة بركة كبيرة مستديرة ، وينزل إلى السرداب ويصعد منه بسلمين متصلبين بدهليز منتظم ، وكان مدخل هذا السلم يقع في غرفة جميلة زينت جدرانها برسوم قافلة من الجمال حفرت على الجبس ، وهذه الغرفة جزء من المباني التي تحيط بفتحة السرداب من جهاته الأربع ، والسرداب محاط بصفوف متوازية من الغرف العديدة التي يرجح أنها كانت اصطبلات لدواب القصر وهناك عدة حفر كبيرة لاتزال تظهر حافاتها وزواياها بإتقان وأناقة ، ويسمى الأهالي هذه الحفرة أحيانا بالسجن ، وأحيانا يدعونها ببركة السباع ، وربما كلا الوصفين صحيح ، ويستطيع الأسد أن يعيش في حفرة كبيرة ويرمي السجناء من حفرة ضيقة حيث يقبل الأسد ليجدهم عند الدهليز تحت الأرض ، ومن المحتمل أن يكون الاسم الذي أعطي لهذا المكان وهو بركة السباع يؤيد الفكرة القائلة بأن الأسود كانت تحفظ في هذا المكان ، إذ يروى في حوادث سنة ٢٥٥ ه / ٨٦٩ م أن المهتدي أمر أن يبعد المغنون من سامراء إلى بغداد، وأمر كذلك بأن تقتل السباع التي في بيت الخليفة كذلك يطلق على هذه الحفرة الحير، وتسمى أيضاً قصر الحير ، وهو

قصر تحت مستوى الأرض ، وفيه أماكن للجلوس ، ووسطه حوض يملأ بالماء عن طريق كهاريز قنوات للماء . تتغذى عن طريق نهر دجلة الذي يبعد عنه بضعة أمتار.١١٠

أما السرداب الكبير على الجانب الشمالي للفناء الكبير الذي يعتبر المعلم الرئيس ، وهو ليس سردابا أصليا - أي غرفة تحت الأرض للاستعمال في الصيف –لكنه إلى حد ما عبارة عن حوض غائر داخل الكتلة مع الغرف المحيطة ، بقصد التخلص من حرارة الصيف .وهذا السرداب عباره عن ساحة مربعة مسورة بجدران تلامس الزاوية الشمالية الشرقية لوسط القصر، وجانبه الشرقي على امتداد الجدار الشمالي للرحبة الكبرى . ويحتوي على حفرة مربعة عميقة. وفي قاع هذه الحفرة تجويف دائري ثان. ولابد أن يكون لهذه الحفرة حوض ، إذ توجد قناة عميقة تحت الأرض تؤدي إليه . وفي القسم العلوي توجد غرف صغيرة كثيرة غير منتظمة تحف بالجانب الداخلي للجدران ، وعدد من هذه الغرف مسقوف بأقبية متقاطعة ، وبعض هذه الغرف اتخذ كمخازن للفخار الصيني وآلات لتصفيف مختلف الرسوم ، وفخار ذي البريق المعدني ، وعند محور القصر توجد كومة كبيرة من الخرائب ، يبدو أنها تدل على بناء رئيس ، ومن المحتمل أنها تؤلف مدخلا لهذه المنطقة الوسطى.١١١

الخزانة أو بيت المال :

يقع إلى شمال السرداب الكبير مساحة كبيرة مستطيلة ، يحيط بها صفوف كثيرة من الجدران القوية . ويستنتج من مجرى الحوادث التي حدثت بالقصر أن بيت المال كان موضعه في هذا المكان من القصر . فقد روي في حوادث سنة ٢٣١ ه/ ٨٤٦ م ما نصه : " وفي هذه السنة نقب قوم من اللصوص بيت المال الذي في دار العامة في جوف القصر، وأخذوا اثنين وأربعين ألفا من الدراهم، وشيئا من الدنانير يسيراً.١١٢

الخصائص العامة لتخطيط القصر :

١ - يلاحظ من دراسة هذا القصر أنه جمع بين العناصر المعمارية التي عرفت في مشيدات إيران والعراق في فترة)الحكم الساساني ، كالإيوان الكبير ، والأفنية المكشوفة التي تتوسطها النافورات ، والبهو الكبير المغطى بعقود نصف دائرية ، ومن المرجح أن تصميم هذا القصر كان على نمط طرز القصور الساسانية التي وجدت)بالمدَائِنُ ، والتي كان يلحق بها ميدان للعبة الصولجان. وكانت هذه اللعبة معروفة في بلاد الفرس ونقلها عنهم العباسيون ضمن ما اقتبسوه منهم .

٢ - أبرز ما يتميز به مخطط القصر هو ظاهرة وجود محور وسطي ، تتوزع على طرفية الكتل البنائية والوحدات السكنية .١١٣

٣ - تميز القصر بالامتدادات المستقيمة للأبنية والجدران على شكل خطوط تتقاطع مع بعضها في زوايا قائمة ، وتتكون منها مساحات مستطيلة أو مربعة ، ويغلب على الأروقة والحجرات الشكل

المستطيل الذي يساعد على التسقيف بالأقبية، إضافة إلى سهولة تسقيفها بالسقوف الخشبية المسطحة ، ويمكننا أن نلمس بوضوح مكانة الأروقة ، وتناسقها مع الساحات المكشوفة مما يوفر استمرار الظل والتخلص من حرارة شمس الصيف وأمطار الشتاء ، والظروف المناخية القاسية الأخرى

زخارف القصر :

احتوي القصر على العديد من الزخارف الجدارية ما يناسب مكانته ، حيث كانت الزخارف مصنوعة من الجص وحتي الخشب المزخرف بطريقة الحفر وبعضها ملونة بالألوان ، أما طريقة عمل تلك الزخارف فيتم بطريقة الحفر – الرسم بالأصابع الملونة المتنوعة ، وكانت أشكال الزخارف وأوراق الخصوص تشبه " اللوتس " وهنالك ما يشبه زهرة الزنبق وأوراق وعناقيد العنب ، وتحيط بكل مجموعة من هذه الزخارف النباتية إطار مزخرف بحبات اللؤلؤ ذات الأشكال المختلفة منها الدائرية أو السداسية أو الثمانية ، فضلاً عن أشكال الزخارف الهندسية مثل دوائر المربعات والمعينات ، وكانت تزين باب العامة وجدران القصر وقصر البركة والحير ، أما القسم الخاص بالحريم فتزينه رسوم ملونة ذات أشكال مختلفة وقد تطورت هذه الزخارف فى الفترات اللاحقة وانتشرت من سامراء على العالم الإسلامي .١١٤

البركة الدائرية : تقع البركة إلى الشمال الشرقي من باب العامة المطل على نهر دجلة والذى يعد المدخل الرئيسي لدار الخلافة العباسية ، وزاد اهتمام الخلفاء بالبرك وبناءها وأصبحت من العناصر المعمارية المتميزة بتخطيطها وهندستها وبناءها فى العمارة الإسلامية .

ويرجع تاريخ إنشاء البركة إلى الخليفة المتوكل وكان الغرض منها هو استمتاع الخليفة وخلق جو رطب لراحته فى أوقات الصيف ، وظهرت البركة فى قمة الإبداع الهندسي والمعماري والفن الزخرفي ، اى انها صورت إبداع الفنون الإسلامية بالإضافة إلى ارتفاع جدرانها من أجل الحفاظ على الجو البارد فى أوقات الحرارة الشديدة .١١٥

وكان الحوض الدائري محاط بجدران الغرف والأواوين والقاعات وقد تمم بناءها بشكل متناظر حول الحوض الدائري ، وبالاتجاهات الأربعة ، وفتحت هذه القاعات والأواوين بعضها على البعض الأخر بواسطة ممرات داخلية ، كل ذلك يخلق جواً لطيفاً رطباً بارداً أوقات الظهيرة . ١١٦

صورة رقم (١) قصر الجوسق الخاقاني

تصوير الباحث

قصر العاشق (أو المعشوق ، كما سمي تاريخياً) :

تاريخ بنائه :

لم يرد في المصادر الإسلامية تاريخ محدد للبناء القصر، ولكن وردت إشارات عنه ، حيث يروى أن المعتمد على الله قلد)علي بن يحي المنجم بناء المعشوق فبنى له أكثره ، علما بأن علي المنجم توفي سنة ٢٧٥ ه/ ٨٨٩ م قبل إتمام كامل القصر.

أما في المراجع العربية هناك اختلاف ، وتناقض بينها حيث ذكرت بأنه تم بناؤه في عام ٢٥٥ ه/ ٨٦٩ م ، وهناك من يقول بأنه بناه المعتمد على الله سنة ٢٧٨ ه/ ٨٩٢ م ، وهناك رأي يقول بأن قصر المعشوق قد يكون بناه المعتمد على الله فيما بين عامي ٢٦٤ ه – ٢٦٩ ه ، ٨٧٨ م – ٨٨٣م .١١٧

ومن الصعب ترجيح أحد الآراء ، لكن أميل إلى المؤرخ ياقوت الحموي حيث هو الأقرب تاريخي لبناء القصر فربما يعود بناء القصر في حدود عام ٢٧٥ ه/ ٨٨٩ م والله أعلى وأعلم.

موقعه :

يقع في الجانب الغربي من دجلة قبالة سامراء في وسط البرية ، ويروى عن المعتمد على الله أنه عندما تولى الخلافة أقام بسامراء في الجوسق وقصور الخلافة ، ثم انتقل إلى الجانب الشرقي بسامراء " فبني قصرا موصوفا بالحسن سماه المعشوق ". لعل المؤرخ يقصد الغربي ؛ لأن سامراء تقع إلى الشرق من نهر دجلة١١٨

مسمى القصر :

ويعرف هذا القصر باسم المعشوق ، فقد أشار بعضهم إلى أن الخليفة المعتمد قد تزوج بامرأة أعرابية بدوية من نجد ، وكان كثير الشغف بها ، شديد الميل إليها ، غير أنها كانت تبدو على الدوام كئيبة حزينة ، وحين سألها المعتمد عن بواعث هذا الحزن والكآبة على الرغم مما هي فيه من بحبوحة العيش ، وغضارة الحياة ، أجابته أن كل ماهُيئ لها من أسباب الراحة والنعيم لا يساوي ما كانت تألفه في بيتها البسيط ؛ بيت الشعر، وما تسمعه من أصوات الغنم ورغاء الإبل إلى غير ذلك مما تراه وتشهده في حياة البادية البسيطة ، فعجب المعتمد منها ، وعزم على بناء قصر لها في غربي دجلة ، وفي منطقة نائية سماه معشوقا وأمر أصحاب البادية أن يرسلوا أغنامهم وجمالهم حول القصر.١١٩

قصر المعشوق في المصادر الإسلامية :

وردت إشارات بسيطة عن قصر المعشوق في المصادر الإسلامية حيث يروى عنه : "

المعشوق المفعول من العشق : وهو اسم لقصر عظيم بالجانب الغربي من دجلة قبالة سامراء في وسط البرية باق إلى الآن ليس حوله شيء من العمران يسكنه قوم من الفلاحين ، إلا أنه عظيم مكين محكم لم يبن في تلك البقاع على كثرة ما كان هناك من القصور غيره ، وبينه وبين تكريت .) مرحلة " وذكره أحد الرحالة في رحلته " ونزلنا مع الصباح من يوم الخميس الثامن عشر لصفر على شط دجلة بمقربة من حصن يعرف بالمعشوق " ويروى في حوادث سنة ٣٥٠ ه / ٩٦١ م أن) معز الدولة أحمد بن أبي شجاع البويهي نقض المعشوق بسر من رأى وحمل آجره " وقد ورد أن سليمان بن وهب قلد محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان نفقات أبنية المعتمد على الله بالمعشوق في الجانب الغربي من سامراء١٢٠

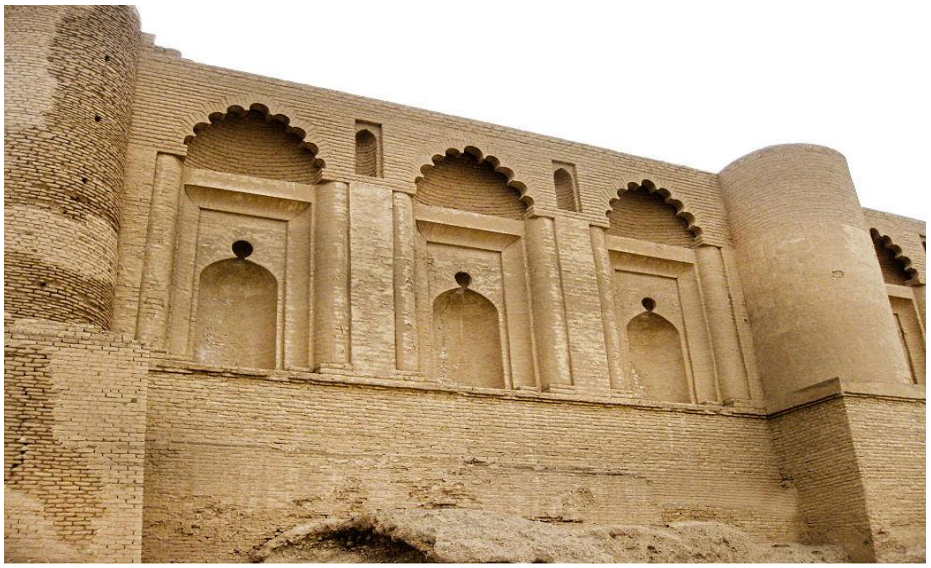

صورة رقم (٢) قصر العاشق أو المعشوق
تصوير الباحث

كما ضمت سامراء العديد من القصور الأخرى ولكن تم شرح القصور التى تم التطرق إليها فى استمارة الاستبيان .

سور سامراء :

يتكون السور من عدة أضلاع غير منتظمة ترسم بعد تكاملها شكلاً يميل إلى الاستدارة ، ويبلغ ارتفاعه حوالى سبعة أمتار ، معززاً بـ ١٩ برجاً موزعة علية بانتظام .

والسور له اربعة أبواب متقابلة متجهة نحو الجهات الأربع ، لكل باب أسم يعرف به وهى :

(باب القاطول - باب الناصرية - باب المطلوش - باب بغداد)

وتعرف هذه الأبواب بأسماء محلية أخري وأحياناً بأسماء العشائر القاطنة بجهتها أو القريبة منها ، وقام ببناء السور زين العابدين السلماسي وذلك عام ١٨٣٤ م ، والسور مبني بالأجر والجص ، وتزامن بناء سور سامراء مع أسوار بعض المدن العراقية المهمة خلال النصف الأول من التاسع عشر ، أما دوافع بناء السور فترجع إلى سعي السلطة والقائمين على المدينة وأضرحتها ، حمايتها من البدو القاطنين بكثافة فى الجانب الغربي من نهر دجلة ، والذين دائماً كانوا يهددون بنهب المدينة إذا لم تستجيب الحكومة لمطالبهم .

كما كانت سامراء عرضه لهجمات الهماوند الأكراد ، فضلاً عن الدوافع الأخرى المعروفة والتى تتمثل فى حماية المدينة ومنشأتها الحيوية من أى اعتداءات خارجية ، وفرض سلطة الأمن والنظام داخلها . ، ويمتاز سور سامراء بقلة أبراجه الساندة له من الخارج ، وتباعد بعضها عن البعض فى جهات وتقاربها فى جهات أخري أى عدم انتظام توزيعها واختلاف المسافات بينها ، وإسناد السور فى بعض النقاط كان يعتمد على ما يبدو على البيوت المبنية بلصقه فهي تساهم فى دعمه وحمايته من السقوط ، حيث شكلت جدران بعض البيوت المبنية عليه بشكل عمودي مساند ساهمت فى تقويته ومقاومته لعوادي الزمن .، وأبراج السور كانت مصممة لتحمل على نواصيها مدافع تستخدم لحماية المدينة من المهاجمين فى حالات الحصار . كما إن الأبراج خالية من الستائر التى تحيط عادة بالبرج من الأعلى بقصد حماية المقاتلين من نيران الأعداء وسهامهم .١٢١

صورة رقم(٣) بقايا سور سامراء من الداخل

تصوير الباحث

رابعاً : مقومات السياحة الدينية بسامراء :

١- المسجد الجامع : يسمى هذا الجامع بعدة مسميات، المسجد الجامع، وجامع سامراء، وجامع سامراء الكبير،وجامع الجمعة، وجامع المتوكل، ويتبوأ المسجد الجامع في سامراء مكانة متميزة بين مساجد العالم، فهو فريد في التصميم الهندسي المميز لمئذنته وفي سعته وجمال مظهره وفخامة بنائه.١٢٢

يقع الجامع في أول شارع الحير، في موضع واسع خارج المنازل، لا يتصل به شيء من القطائع، والأسواق، وجعل المتوكل على الله الطريق إليه من ثلاثة صفوف واسعة عظيمة.١٢٣

تقع منارة الجامع على بعد (٢٥ م) من الجدار الشمالي لجامع المتوكل على الله وعلى محوره الأوسط تماماً، وهي قائمة بمفردها لا تتصل بجدران الجامع ، وتتصل بالمسجد بأساس من الآجر عرضه (١٣ م)، ويمكن تقسيم المأذنة الى ثلاثة أقسام هي: القاعدة وبدن المأذنة وقمتها.١٢٤

قاعدة المأذنة :

تتألف القاعدة من مربعين الواحد فوق الآخر ، وأبعاد المربع الأسفل (٣١،٣١ ×٣١،٤٩ م) وهناك إفريز بارز بارتفاع (١٥ سم) ١٢٥يمتد حول الجوانب الأربعة للقاعدة، اما المربع الثاني فهو اصغر من المربع الأول قليلا وأبعاده (٣٠،١٣ × ٣٠،٣٥ م) ، وجوانب القاعدة مزينة بحنايا مستطيلة مجوفة، فهناك ست حنايا على الجانب الجنوبي وتسع حنايا في كل جانب من الجوانب الثلاثة الأخرى ، وقوام زخرفتها انها على شكل محاريب صغيرة تنتهي من الأعلى بعقد مدبب ارتفاعها (٢،١٥ م) ، وعرضها (١ م) ، وعمقها (٥٠ سم) ، وقد أظهرت الحفريات التي قام بها الألماني هرتسفلد، وتحريات مديرية الآثار العامة، عن وجود سلم منحدر طوله (٢٥ م) وعرضه (١٢ م) مشيد بالآجر، ويبعد بداية السلم عن الجدار الشمالي للمسجد (٢م) ثم يأخذ المنحدر بالارتفاع حتى يتصل بالقاعدة التي تقوم عليها المأذنة في المكان الذي يبدأ فيه السلم الحلزوني الذي يؤدي الى أعلى المنارة.١٢٦

البدن:

ينتصب بدن المأذنة فوق القاعدة مشكلة برجاً لولباً ضخماً، وهو مؤلف من خمس طبقات تتناقص سعتها كلما ارتفع البناء، ويدور حول طبقات الملوية مرقى حلزوني يبدأ من وسط الجانب الجنوبي لبدن المنارة باتجاه معاكس لاتجاه دوران الساعة. والذي يشمل (٤٢٢) درجة بطول (٣٢٦ م) من الدرجة الأولى الى الدرجة الأخيرة في قمة المأذنة، ولما كان طول الدورة التالية اقل من سابقتها فإن المنحدر يصبح اكثر انحداراً، اذ انها تبدأ بعرض(٢.٥٠م) وتنتهي بعرض (١.٩٠م) الى ان تصل القمة الذي ينفتح أيضا في وسط الضلع الجنوبية .١٢٧

القمة :

قمة المأذنة اسطواني الشكل، يسمى ب الجاون، محلى بثمانية حنيا تدور حوله، وهي معقودة بأقواس مدببة وأحجامها تختلف اختلافًا بسيطًا تبعا لطبيعة استدارة ذلك الجزء من المأذنة.

ارتفاع أجزاء المئذنة١٢٨ :

الجزء	الارتفاع
القاعدة السفلية	٣.٨٢ م
القاعدة العليا	١.٥١ م
الطبقة الأولي	١٠.٢٠م
الطبقة الثانية	٨.١١ م
الطبقة الثالثة	٨.٥٧ م
الطبقة الرابعة	٨.٢١ م
الطبقة الخامسة	٥.٨٣ م
قمة المئذنة	٥.٦٠ م

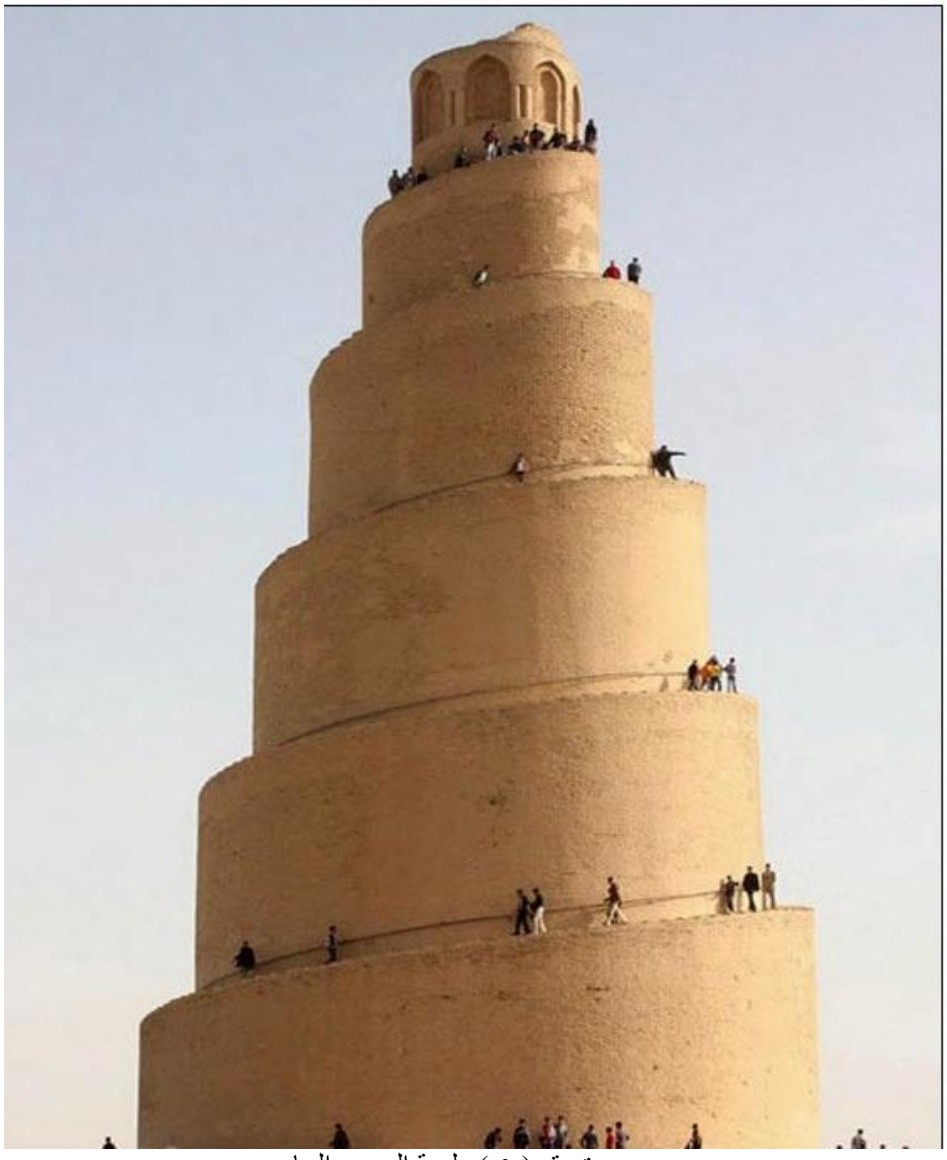

صورة رقم (٥) ملوية المسجد الجامع
تصوير الباحث

٢- الحضرة العسكرية (العتبة المقدسة) :

تقع محلة العسكر، أو محلة الإشراف، أو موضع مقابر آل البيت، إلى الجهة الجنوبية الغربية من موضع المسجد الجامع الكبير (الملوية) مسافة كيلومتر واحد تقريباً، واستمر لاحقاً تجمع السكان حول ضريح الإمام.

أن محلة العسكر شكلت الأساس الأول لمدينة سامراء الحالية منذ ما يزيد عن ألف ومائة سنة ، واكتسبت هذه المحلة مكانتها وهيبتها من قبل الخلفاء والسكان من مكانة وهيبة الإمام علي الهادي حفيد سيد شهداء أهل الجنة الإمام الحسين أبن الإمام علي أبن أبي طالب .١٢٩

وضمت الحضرة العسكرية ضريحي الأمامين العسكريين : الإمام على الهادي وابنه الإمام الحسن العسكري . ١٣٠

المكونات الداخلية للحضرة العسكرية :

تضم الحضرة العسكرية داخليا ما يلي: -

١- **الضريح الشريف** : فى وسط الروضة يوجد الضريح الشريف ، وفي هذا الضريح ثلاثة صناديق من الذهب ، ولكل صندوق خمسة أوجه إحداها وجه الغطاء العلوي ، وعلى هذه الصناديق نقوش وزخارف وتطعيمات وتلبيسات فنية وكتابات بخط النسخ من الآيات القرآنية الكريمة ، والصندوق الأول موضع ضريح الإمام على الهادي ، والصندوق الثاني موضع ضريح الإمام الحسن العسكري ، أما الصندوق الثالث فيحتوي على ضريح السيدة نرجس خاتون زوجة الإمام الحسن العسكري .

٢- **الروضة :**

بناية مستطيلة الشكل يتوسطها الضريح الشريف، طولها (٥٣ م) وعرضها (٣٧ م) وارتفاعها (١١م) ، وفوق سطح الروضة نطاق من البناء المستدير بارتفاع متر واحد، وتجلس على هذا النطاق القبة (المذهبة من خارجها) بارتفاع (٤٦ م) ، وساحة الروضة مكسوة بالرخام الصقيل،كما إن جدرانها الأربعة مكسوة وبارتفاع مترين بالرخام أيضاً، أما بقية الجدران فقد تم تزيينها بالمرايا الملونة ذات الأشكال الهندسية الدقيقة، مع كتابات تتضمن آيات من القرآن الكريم وأسماء النبي صلي الله عليه وسلم ، والأئمة الأثني عشر.

٣- **رواق الروضة :**

يحيط بالروضة رواق مربع الشكل طول ضلعه أحدى وثلاثون متراً، والدخول إلى هذا الرواق من جهة القبلة عبر بابين أيمن وأيسر، يفضيان بدورهما إلى باب الروضة (القبلة) أما المسافة

الفاصلة بين الروضة والرواق فتصل إلى ثلاثة أمتار، وفي شمال الرواق هناك بهو كبير مستطيل الشكل بطول سبعة وثلاثون متراً من الشرق إلى الغرب وبعرض عشرة أمتار، وله أربعة عشر شباكاً مصنوعة من الحديد، وهذا البهو خاص لصلاة النساء، وللرواق أيضا ثلاثة أبواب أخرى تفضي إلى الروضة مباشرة، الأول من الجهة الجنوبية (القبلة)السابق الذكر والثاني من الجهة الشمالية، والثالث من الجهة الشرقية، أما من الجهة الغربية فهناك شباك يفصل الرواق عن الروضة.[131]

٤ – أبواب الروضة:

بنيت للروضة أربعة أبواب، خاصة للدخول إليها والخروج منها باتجاه صحن الحضرة العسكرية، فمن جهة القبلة(الإيوان الرئيسي) هناك بابان أيمن للدخول وأيسر للخروج ويفضيان إلى الروضة
عبر الرواق والسابق ذكرهما، والبابان مصنوعان من الفضة المطعمة بالذهب. أما البابان الآخران فموضعهما الجهة الشمالية للروضة.

٥–القبة المذهبة:

تعد قبة ضريحي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري من أكبر قباب أضرحة الأئمة في جميع أنحاء العالم الإسلامي، وكان محيطها الأقصى يصل إلى ثمانية وستون متراً، وقطرها اثنان وعشرون ونصف متر، وعدد الطابوق المطلي بالذهب والذي يغلف سطحها الخارجي كان يبلغ سبعة آلاف ومئتي طابوقة، وفي الجهة الجنوبية من الروضة العسكرية التي تقوم عليها القبة المذهبة هناك منارتين كانتا مغلفتين بالقاشاني الأزرق.

٦ – الغيبة:

تقع في الركن الشمالي الغربي من الروضة العسكرية مسافة ١٥ متراً، وتمتد ما بين مدخلها في صحن الحضرة العسكرية (مدخل القبلة) وموضع مصلى جامع سامراء الكبير.

ثانياً : المكونات الخارجية للحضرة العسكرية :

١ – سور وصحن الحضرة :

تتكون الحضرة من سور خارجي له عدة أبواب، ويحيط السور بالفضاء الداخلي (الصحن) والذي كان مكسواً في البداية بالطابوق المربع /الفرشي ، ثم أعيد أكسائه بالرخام، وفي سنة ١٤٠٥ ه= ١٩٨٥ م تم أكسائه مجدداً بالمرمر المصقول(، وتقع في وسط الصحن بناية الروضة

العسكرية بقبتها المذهبة والتي تضم ضريحي الإمامين العسكريين ، وفي ركن الحضرة الشمالي الغربي موضع سرداب الغيبة، ١٣٢

سور الحضرة هو جدار واحد متصل من جميع الجهات، وقد تم بنائه بعمارة إسلامية غاية في البراعة والجمال المعماري من جهتيه الداخلية والخارجية، وخضع للعديد من عمليات البناء والإعمار والتجديد والإضافة والترميم عبر قرون عديدة.

٢ -**أبواب الحضرة العسكرية الخارجية :**

أ - **الباب الجنوبي (باب القبلة)** ، وهو الباب الأول ، وكان يفضي الى السوق الكبير/الهادي، ثم أصبح يفضي الى الشارع المحيط بالحضرة من الجنوب.

ب - **الباب الشرقي(باب المراد)** : ويفضي إلى الشارع المحيط بالحضرة من الشرق

ج- **الباب الغربي(باب الإمام)**،ويفضي إلى شارع الإمام(البنك)

د -**البابان الشماليان (الجهة الشرقية والجهة الغربية)**، وكانا يفضيان إلى الشارع المحيط بالحضرة من جهة الشمال١٣٣

٣- **جامع أبو دلف :** من مساجد العراق التراثية الأثرية القديمة، ويقع الجامع شمال مدينة سامراء بمسافة ١٥ كم، في محافظة صلاح الدين، ولقد شيده الخليفة المتوكل على الله في عام ٢٤٦هـ/٨٥٩م، وذكر المؤرخ البلاذري إن الخليفة العباسي المتوكل على الله بنى مدينة سماها المتوكلية، وبني فيها مسجداً سمي فيما بعد بمسجد أبو دلف، في شرق مدينة سامرّاء.

ولقد بني المسجد على مساحة مستطيلة يتوسطها صحن مكشوف تحيط به أروقة أكبرها رواق القبلة، ويعد هذا المسجد من أكبر المساجد الإسلامية إذ تبلغ مساحة المسجد ٤٦٨٠٠ متر مربع، حيث يبلغ طول أضلاعه ٢٦٠م،١٨٠م، وتقع منارة مئذنته الحلزونية خارج السور من الناحية الشمالية في أولى الزيادات التى أضيفت للمسجد في العهود التالية، وتتميز منارة هذه المئذنة بتصميم فريد لم يظهر من قبل في عمارة المساجد الإسلامية حيث أقيمت على قاعدة مربعة ارتفاعها ثلاثة أمتار، ويرتفع فوق هذه القاعدة برج حلزوني درجاته من الخارج، وتذكرنا هذه المئذنة الحلزونية بشكل الأبراج البابلية المدرجة كالزقورة التى وجدت في آثار العراق.

وتخطيط الجامع على مساحة مستطيلة واتساع رواق القبلة الذى يتكون من ثلاث بلاطات وبموازاة الدعائم التى تجعل السقف لجدار القبلة، وقد استبدلت الأعمدة الحجرية التى استخدمت في العصر الأموي بدعامات تحمل السقف مشيدة بالآجر، ويحيط بهِ من الخارج جدار من الطوب الآجر ارتفاعه ١٠ أمتار وتدعمه أبراج نصف دائرية بارزة عن الجدارن بحوالى ٢ متر عددها أربعون برجًا، وكان الجزء المسقف يرتكز على دعائم مثمنة الأضلاع متصلة بأعمدة من الرخام في الأركان، ويحتوى رواق القبلة

على ٢٤ صفاً من الدعائم تكون ٢٥ بلاطة، ويوجد بالرواق الشرقي والغربي أربعة صفوف من الدعائم، أما الجهة الشمالية فيوجد بها ثلاثة صفوف فقط، ويحيط بمحراب الجامع زوجان من الأعمدة الرخامية المنتهية بتيجان رومانية. أما تسمية الجامع نسبة إلى أبي دلف فإنها أطلقت عليه في القرون المتأخرة لما يتمتع به صاحب هذا الاسم من الشهرة ولأنه من أهل مدينة سامراء، علماً إن أبو دلف هو القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل العجلي وهو أحد كبار رجال الدولة العباسية ومن قادتها في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد، ويعد المبنى الحالي من أبرز أطلال مدينة سامراء وهذا الجامع قد بناه الخليفة العباسي المتوكل على الله، وتم بناء الجامع بتصميم معماري على غرار تصميم الجامع الكبير ذو الملوية في سامراء من حيث الناحية العمرانية.١٣٤

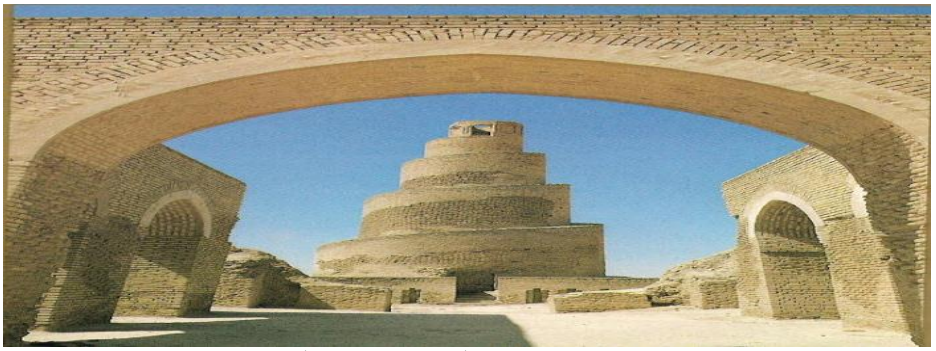

صورة رقم (٧) ملوية جامع ابى دلف
تصوير الباحث

[1] باحث ماجستير بقسم الدراسات السياحية كلية السياحة والفنادق - جامعة المنصورة

٢ الأستاذ المساعد بقسم الدراسات السياحية الأستاذ المساعد بقسم الدراسات السياحية

٣الأستاذ بقسم الدراسات السياحية كلية السياحة والفنادق - جامعة المنصورة

٤ فتيحة كركوش (٢٠١٤) : التنمية السياحية فى الجزائر : واقع وآفاق ، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات – كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة زيان عاشور بالجلفة – الجزائر ، العدد ٩ ، ص ١٦٠

١٥احمد عبدالكريم سلامة (٢٠٠٠) : التنمية السياحية والتشريعات البيئية فى مصر : تفعيل وتناغم أم تعطيل وتصادم ، مجلة مصر المعاصرة ، المجلد ٩١ ، العدد ٤٥٩ - ٤٦٠ ، ص ٩٩

٦ على رحال (٢٠١٣) : التنمية السياحية المستدامة : دراسة مقارنة (الجزائر ، تونس) ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية – جامعة قاصدى مرباح – الجزائر ، المجلد ١ ، العدد ١ ، ص ١٢٨

٧ رانيا محمد بهاء الدين (٢٠١٥) : التنمية السياحية ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة المنصورة ، ص ١٩.

٨ محمد عبدالعزيز ، ايمان عطية (٢٠٠٢): التنمية الاقتصادية دراسات نظرية تطبيقية ، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية ، ص ص ٥٧ - ٦٠

٩ توفيق عباس عبد عون المسعودي(٢٠١٠) : دراسة في معدلات النمو للأزمة لصالح الفقراء (العراق - دراسة تطبيقية)، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد ٢٦، المجلد السابع، ص: ٢٨.

١٠ رانيا محمد بهاء الدين بدر الدين (٢٠٠٥) : دراسة التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية السياحية فى محافظة أسوان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة حلوان ، ص ١٩.

١١ بنابي فتيحة (٢٠٠٩) : السياسة النقدية والنُّمو الاقتصادي - دراسة نظرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية ، جامعة أمحمد بوقرة - بومرداس، الجزائر ، ص ١٠ .

١٢ هوشيار معروف (٢٠٠٥) : تحليل الاقتصاد الكلى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ص ٣٤٧.

[2]Nassar ,N., **Sustainable Tourism Development in Developing Countries** , Unpublished Thesis ,(PHD) Faculty Of Tourism and Hotel Management , Helwan University , 2001, pp. 118 - 120

[١٤] أحمد فوزى ملوخية (٢٠٠٥) : التنمية السياحية ، مكتبة بستان المعرفة ، الإسكندرية ، ص ٩.

[١٥] طلعت مصطفى السروجي وفؤاد حسين حسن (٢٠٠٣) : التنمية الاجتماعية فى إطار المتغيرات العالمية الجديدة ، مركز توزيع ونشر الكتاب الجامعى ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ص ص ٢٠ -٢١ ;

١٦ عبد الرحمان تمام أبو كريشة(٢٠٠٣) : علم الاجتماع التنمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، ص ٣٧.

١٧ محمد شفيق(١٩٩٨) : البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص ١٣

[5]Wahab,S., and Pigram,J.,(1997): **Tourism Development and Growth, the Challenge of Sustainability** , Routledge,pp 279-280.

[١٩] خالد مصطفى قاسم(٢٠٠٧) : إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، ص ١٩.

٢٠ سعد محمد على (٢٠٠٦) : استراتيجية الاستثمار الوقفي ودوره فى التنمية الاقتصادية : دراسة تجربة الأوقاف فى السودان ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة أم درمان الإسلامية ، السودان ، ص ١٥٠

٢١ جليلة حسن حسين (٢٠٠٦): دراسات فى التنمية السياحية ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، ص ٩٠.

٢٢ مصطفى يوسف كافي(٢٠٠٦) : صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار الفرات. نينار للنشر والتوزيع ص ص ١٠٦ -١٠٧ .

٢٣ محمد عباس محمد البرسى (٢٠٠١) : الآثار التوزيعية لنمو القطاع السياحى فى الاقتصاد المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة وإدارة الأعمال ، جامعة حلوان ص ٣٢ .

٢٤ نشوى فؤاد عطاالله (٢٠٠٨): التنمية السياحية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، ص ص ٩ -١١ ; يسرى دعبس (٢٠٠٨):التنمية السياحية المتواصلة " دراسات وبحوث فى انثروبولوجيا الاقتصادية " ، البيطاش للتوزيع والنشر ، ٥١١ - ٥١٢ .

٢٥ فاتن محمد البندارى الشيخ (٢٠١٣) : دراسات فى التنمية السياحية بمصر ودول الخليج العربى ، دار العالم العربى ، القاهرة ، ص٩.

٢٦ محمدى عز الدين (٢٠٠٩) : التنمية السياحية فى الجزائر مقارنة بالدول العربية ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، مصر ، العدد الرابع ، ص ١٨

٢٧ نشوى فؤاد عطاالله ، مرجع سبق ذكره ،ص ١٠.

٢٨ أسماء محمد أحمد (٢٠١٠): تنمية السياحية التعليمية فى المقاصد السياحية بالتطبيق على الاسكندرية كمقصد سياحي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الاسكندرية ، ص ٥٩;

٢٩ نعيمه زعرور (٢٠١٦) : البعد البيئى كعامل لتحقيق التنمية السياحية المستدامة ، مجلة رماح للبحوث والدراسات ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، رماح ن الأردن ، العدد ٢٠، ص ٢٠٨

٣٠ أحمد الجلاد (٢٠٠٠): التنمية السياحية المتواصلة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص ٧٣.

٣١ يسرى دعبس (٢٠٠٩): السياحة والمجتمع " دراسات وبحوث فى انثروبولوجيا السياحة ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، الاسكندرية ، ص ٧٣٣.

٣٢ رانيا محمد بهاء الدين ، دراسة التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية السياحية فى محافظة أسوان ، ص ١٨.

٣٣ نعيم على هيكل (١٩٩٩) : التنمية السياحية فى ظل المتغيرات الحالية واثر ذلك على الأمن القومي المصري ، بحث إجازة زمالة كلية الدفاع الوطني ، كلية الدفاع الوطني ، أكاديمية ناصر العسكرية العليا ، ص ١٩ .

٣٤ أحمد عبيد على حامد (٢٠٠٥): أعمال ملوك العصور المتأخرة فى المعابد المصرية القديمة دراسة أثرية سياحية ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الفيوم ، ص ٢٠٧ ; وزارة السياحة (أغسطس ٢٠١٠): القاهرة ، مجلة البحوث السياحية ، ص ص٧ -٨ .

٣٥ فؤاده عبدالمنعم البكرى (٢٠٠٤): التنمية السياحية فى مصر والعالم العربى " الاستراتيجيات – الأهداف – الأولويات " ، عالم الكتب ، ص ٣٣.

٣٦ صباح شنايت (٢٠١٣) : التنمية السياحية المستدامة فى الجزائر ، المجلة العلمية المستقبل الإقتصادى الجزائرى خارج المحروقات ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة امحمد بوقرة ، بومرداس ، الجزائر ، ص ٣٥

٣٧ فؤاد غضبان (٢٠١٤) : الجغرافيا السياحية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن، ص ص ١٤٠ - ١٤١ .

٣٨ طالب هادى طالب وآخرون (٢٠١٠) : مقومات التنمية السياحية ومؤشرات تطورها في محافظة بابل ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، العدد ٣٢، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ص ١٦٩

٣٩ صلاح الدين خربوطلى (١٩٩٤): السياحة المستدامة ، دليل الأجهزة المحلية ، دار الرضا للنشر ، سوريا ، ص ١٤.

٤٠ أسماء لبيوض (٢٠١٥) : التنمية السياحية مؤشر لتحقيق التنمية الاقتصادية : حالة الجزائر ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع – الجزائر ، العدد ٣٤ ، ص ٢٥٧.

٤١ محمد شبيب الخصاونه وزياد محمد المشاقبة (٢٠١١): التنمية السياحية المستدامة ،عمان –الأردن ،دار جليس الزمان ،ص ص ٢٢ – ٢٣.

٤٢ محمد عباس محمد المرسى (٢٠٠١): الآثار التوزيعية لنمو القطاع السياحى فى الاقتصاد المصري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة حلوان ، ص ٣٣.

٤٣ فؤاد غضبان (٢٠١٤) : مرجع سبق ذكره ، ص ص ١٤٢ - ١٤٤

٤٤ رانيا محمد بهاء الدين (٢٠١٥) : التنمية السياحية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥١.

٤٥ رشيد يوسفى (٢٠١٣) : التنمية السياحية وأثرها على التنمية الشاملة تقييم وضع السياحة فى العامل والجزائر ، مجلة الحكمة ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، العدد ٢١ ، ص ٢٣٨

٤٦ منى فاروق حجاج (٢٠٠١):الآثار الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحى على الاقتصاد المصرى ، مجلة الإدارة ، اتحاد جمعيات التنمية الادارية ، ص ٢٠.

٤٧ البرنامج الاقتصادي (٢٠٠١) : الأهمية والأثر الاقتصادي لتنمية قطاع السياحة:حالة المملكة العربية السعودية ، ورقة عمل ، الهيئة العليا للسياحة لندوة الأثر الاقتصادي للسياحة مع تطبيقات على المملكة ، ص ٤.

٤٨ صبرى عبد السميع ، نظرية السياحة ، القاهرة، المتحدة ، ص ٢٧

٤٩ سعيد البطوطى (٢٠٠٢) : اقتصاديات السياحة والفنادق ، القاهرة ، مكتبة الانجلو ،ص٣

٥٠ صبرى عبدالسميع (١٩٩٢): اقتصاديات السياحة ، القاهرة ، المتحدة ، ص ص ١٠١ -١٠٣

٥١ يسرى دعبس (٢٠٠٣) : صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق ، دراسات وبحوث فى انثروبولوجيا السياحة ، الملتقى المصرى للإبداع والتنمية ،ص ص ٥٣١ – ٥٣٣. ;محمد خميس الزوكة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٧٦.

٥٢ صبرى عبدالسميع ، اقتصاديات السياحة ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٠١ - ١٠٣

[2] Harssel ,J.,(1994): **Tourism an Exploration** " Prentice Hall Carrer and Technology Inc, p.156

[3] Keyser, H., (2002): **Tourism Development** , Oxford University Press, p. 296

٥٥ رانيا محمد بهاء الدين(٢٠١٥): التنمية السياحية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٢.

[1]Mclntosh, W. , and Goeldner, R,(1995): " **Tourism Principles**, Practices ,Philosophies' , John Wiley & Sons ,Inc., p.24.

[2]Foster,D.,(1985): " **Travel and Tourism Management** " Magmillan Education Ltd , p.17

[3] weaver ,D., and Oppermann,M.,(2000)**: Tourism Management** , Library of Australia, P.265

[3] Swarbrooke,J., (1998): **Sustainable Tourism Management** , Biddles Ltd , p.71

٦٠ محمد خميس الزوكة ،(١٩٨٨): صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص ٣٠١.

٦١ الهام عمران عريبى (٢٠١٢): علم الاجتماع السياحى ، القاهرة ، دار الحكمة للنشر والتوزيع ، ص ٢٢٤. ;

Inskeep , E . ,(1991):"**Tourism Planning" An Integrated and Sustainable Development Approach**,Van Nostrand,Reinhold,New York, ,P.370.

٦٢ منال عبدالمنعم مكية(٢٠٠٠): السياحة تشريعات ومبادىء ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ص ١١٨.

٦٣ محمد خميس الزوكة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣١٨.

٦٤ هالة عبدالرحمن عبدالعليم (١٩٨٨): التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة فى المجتمع ، الاسكندرية ، الملتقى المصرى للإبداع والتنمية ، ص ١٨٩ .

[٦٥] Hall, D., and Richards , G.,(2000): **Tourism and Sustainable Community Development** ", Routledge, p.26-27

[٦٦] سعيد البطوطى (٢٠٠٢): اقتصاديات السياحة والفنادق ، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية ، ص ٣٤.

٦٧ زيد سلمان عبوى (٢٠٠٨): السياحة فى الوطن العربي " دراسة لأهم المواقع السياحية العربية " دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٧.

٦٨أحمد الجلاد ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٦.

٦٩ هدى سيد لطيف (١٩٩٤): السياحة بين النظرية والتطبيق ، الشركة العربية للتوزيع ، القاهرة ، ص ٣٤.

٧٠ أفيوم أكمجو مسلم (٢٠٠٧): السياحة صناعة العصر ، مكتبة بيروت ، القاهرة ، ص ٧٧ .

٧١ هدى سيد لطيف ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٥.

٧٢ الهام عمران عريبى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٢٨.

[6]**Http://egycastle.blogspot.com**

[٧٤] مصطفى زكريا الجعفرى (٢٠١٤) : التنمية السياحية ومساراتها فى محافظة الكرك ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية عمادة للدراسات العليا ، جامعة مؤته ، الأردن ، ص ٢١

٧٥ منال شوقى عبدالمعطى احمد (٢٠١٠): دراسة فى مدخل علم السياحة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ٢٠١٠ ، ص ٩٣.

٧٦ هالة عبدالرحمن عبدالعليم ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٢١١ -٢١٢ .

٧٧ أمينة عبدالله سالم (٢٠١٢): أثر السياحة فى تطور بعض الحرف والصناعات التقليدية ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ص ١٧٤.

[3]Theobold.F,(1998): "**Golbal Tourism**",Biddles Ltd,1998,p.226.

[٧٩] محمد خميس الزوكة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٣٢٤ – ٣٢٥.

٨٠ جليلة حسن حسانين(١٩٩٤): الطلب السياحى الدولى والتنمية السياحية فى مصر ، دار الكتب ، القاهرة ، ص ٢٢٦

٨١ منال عبدالمنعم مكيه ، مرجع سبق ذكره ، ص ١١٨.

٨٢ الهام عمران عريبى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٣٢.

٨٣ محمد خميس الزوكه ، مرجع سبق ذكره ،ص ٣٢٤.

٨٤ منتهي خالد فرج (٢٠١٦) : تأثير العوامل الطبيعية على المباني التراثية – مدينة سامراء القديمة أنموذجاً ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، المجلد ٣ ، العدد ٦ ، العراق ، ص ٢٥

٨٥ محمد ابراهيم عبد الجنابي (٢٠١٢) : مدينة سامراء عاصمة الخلافة العباسية ٢٢١ - ٢٧٩ هـ / ٨٣٦ – ٨٩٢ م ، مجلة جامعة تكريت للعلوم ، المجلد ١٩ ، العدد ١ ، ص ٢٧٦

٨٦سعدي إبراهيم الدراجي (٢٠١٦) : أسوار مدينة سامراء فى العصر العثماني ، مجلة دراسات فى التاريخ والاثار ، العدد ٥٤ ، بغداد ، العراق ، ص ٧٩

٨٧ عابد براك الأنصاري (٢٠١٨) : الحركة العلمية فى مدينة سامراء من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجريين ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، المجلد ٥ ، العدد ١١ ، سامراء ، العراق ، ص ٣

٨٨ رغد عبدالواحد طه (٢٠١٧) : المعالم الأثرية فى مدينة سامراء وكيفية توظيفها سياحياً ، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية ، المجد ٤ ، العدد ١٠ ، العراق ،ص ص ٢٧ – ٢٨

٨٩ أحمد بن يحي بن جابر بن داود البلاذري(١٩٨٨) : فتوح البلدان ،[د.ط]، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ،ص ٢٩٢.

٩٠عامر عبدالله نجم الجميلي (٢٠١٧) : سامراء وما يجاورها فى ضوء المصادر المسمارية ، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية ، المجلد ٤ ، العدد ٨ ، العراق ، ص ٤٦

٩١ رغدة مجيد فاضل (٢٠١٧) : السياحة الآثرية فى مدينة سامراء " المأذنة الملوية أنموذجاً " ، مجلة الملوية للدراسات الاثاريه والتاريخية ، المجلد ٤ ، العدد ٩ ، العراق ص ٤٥

٩٢ هديل موفق محمود (٢٠١٢) : السياحة واستثمار دور المراقد المقدسة فى تحقيق تنمية عمرانية مستدامة (مدينة سامراء حالة دراسية) ، الجامعة التكنولوجية ، قسم الهندسة المعمارية ، ص ص ١٥ – ١٦

٩٣ نصير العلي (٢٠٠٨) : إدراج سامراء في لائحة اليونسكو للتراث العالمي المهدد بالخطر ، جريدة الشرق الأوسط ، العدد ١٠٨٩٣

٩٤ محمود المبروك الدقداق (٢٠٠٧) : التراث والممتلكات الثقافية فى إتفاقيات اليونسكو " الواقع والتطبيق " ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ، ص ٦٦.

٩٥ حمادي عباس حمادي(٢٠٠٨) : استراتيجية التنمية السياحية في العراق، مجلة جامعة القادسية للعلوم الإنسانية،المجلد ١١ ، العدد ٣ ، العراق ، ص ص ٢ -٣

٩٦ فؤاد عبدالوهاب (٢٠٠٦) : تقسيم كفاءة بحيرة سدة سامراء ، مجلة سر من راى ، العدد ٣ ، العراق ، ص ١٩.

٩٧ صافي اسود حمود (٢٠٠٨) : تقييم الكفاءة الخزنية والكمية والنوعية لبحيرة سدة سامراء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ص ٩٠.

٩٨ وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة .

٩٩ نفس المرجع السابق

١٠٠ نفس المرجع السابق

١٠١ نفس المرجع السابق.

١٠٢ شعبة إحصاء سامراء ، التعدادات السنوية ، بيانات غير منشورة .

١٠٣ زياد فاضل عبدالله (٢٠٠٩) : التحليل المكاني للصناعات التحويلية فى قضاء سامراء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ص ١٠٠.

١٠٤ علاء الدين البكري(٢٠٠٧) : السياحة في العراق التخطيط العلمي الجديد، مطبعة شنيان ، بغداد، العراق ، ص ١٥

١٠٥ إبراهيم فاضل الناصري ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ١٣١ – ١٣٢.

١٠٦ عبدالرحمن محمد علي (٢٠٠٠) : الكشف عن نافورة فى قصر الخليفة ، المؤسسة العامة للأثار والتراث ، مجلة سومر ، المجلد ٤٠، ص ٥٠

١٠٧ خالد خليل حمودي (٢٠١١) : قصر الخليفة المعتصم فى سامراء ، دار الحرية للطباعة والنشر ، ص ص ١٨٦ – ١٨٩ .

١٠٨ كريزويل و كيبل ارشيبلد تشارلس(١٩٨٤) : الآثار الإسلامية الأولى ، ترجمة عبد الهادي عبله ، ط ١ ، دار قتيبة ، دمشق ، ص ص ٣٤٤ – ٣٤٦

١٠٩ قصي الحسين (١٩٩٣) : من معالم الحضارة العربية الإسلامية ، ط ١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ص ٢٥

١١٠ طاهر مظفر العميد ، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٩.

١١١ محمد رجب السامرائي (١٩٩٦) " "سامراء مدينة وامعتصماه يُسر لرؤيتها الرائي ، المجلة الثقافية ، ص ١٩١.

١١٢ يونس إبراهيم السامرائي(٢٠٠١) : تاريخ مدينة سامراء ، ط 1 ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ص ٩١ .

١١٣ نعمت اسماعيل علام(٢٠٠٠) : فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية ، ط ٤ ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٦١ .

١١٤ رغد عبدالواحد طه ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٢ .

١١٥ اسماعيل محمود السامرائي (٢٠٠٢) : صيانة بركة سامراء ، دار الحوراء للطباعة ، بغداد ، ص ٣٧٧.

١١٦ حافظ حسين الحياتي وأخرون (١٩٩٦) : البركة الدائرية (داخل قصر الخليفة – سامراء – تنقيب وصيانة) ، دائرة الآثار والتراث ، مجلة سومر ، المجلد ٤٨ ، ص ص ٨٩ – ٩٠ .

١١٧ فريد محمود شافعي(١٩٨٢) : العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، ط ١ ، شركة الطباعة العربية السعودية ، الرياض ، ، ص ٣٠

١١٨ فريال مصطفى خضير (١٩٨٢) : البيت العربي فى العراق فى العصر الإسلامي ، المؤسسة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، العراق ، ص ٩٧ .

١١٩ عبدالجبار محمود السامرائي (١٩٨٠) : سامراء أو سر من رأي ، مجلة الفيصل ، العدد ٤٠ ، بغداد ، ص ٤٥.

١٢٠ نجوى محمد رجاء اللهيبي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٩.

١٢١ سعدي ابراهيم الدراجي (٢٠١٦) : أسوار مدينة سامراء فى العصر العثماني ، مجلة سومر، العدد ٥٤ ، العراق ، ص ص ٨٠ – ٨٦ .

١٢٢ أحمد ابن إسحاق اليعقوبي (٢٠٠١) : البلدان ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ، ص ص ٦٦ – ٦٧.

١٢٣ نجوي محمد رجاء (٢٠١٠) : المنشآت العامة فى مدينة سامراء فى الفترة (٢٢١ – ٢٧٩ هـ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القري ، المملكة العربية السعودية ، ص ٣٠.

١٢٤ ربيع القيسي (٢٠١٤) : الملوية منارة المسجد الجامع فى سامراء ، مجلة سومر ، جـ ١ ، ٢ ، المجلد ٢٦ ، ص ٢٧٩.

١٢٥ عاصم رزق محمد (٢٠٠٠) : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ص ١٩.

١٢٦ أحمد عبدالباقي (٢٠٠٥) : سامراء عاصمة الدولة العربية الإسلامية فى عهد العباسيين ، جـ ١ ، ط ٤ ، بغداد ، ص ١٢٣

١٢٧ تقرير دائرة آثار سامراء (٢٠١٠) : صيانة وترميم مئذنة الملوية والسلم الحلزوني ، العراق .

١٢٨ رغيدة مجيد فاضل ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٤٩ – ٥٠ .

١٢٩ ياسين شهاب شكري (بدون) : الدفتر المالي العثماني بالعتبة المقدسة فى سامراء لسنة ١٠٤٨ هـ / ١٦٣٨ م ، بغداد ، العراق ،ص ٤٢٩.

١٣٠ وائل كليب مطلك وأخرون (٢٠١٦) : التطور الآثاري العماري للحضرة العسكرية فى سامراء ، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية ، المجلد ٣ ، العدد ٤ ، ص ٦٣.

١٣١ عماد عبد السلام(٢٠٠٣) :سامراء في القرون المتأخرة، جامعة بغداد، مركز إحياء التراث ، ص ١٢

١٣٢ شريف يوسف(٢٠١١) : تأريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، دار الرشيد بغداد، ص ص ٣٨٠ - ٣٨١

١٣٣ وائل كليب مطلك وأخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٦٥ – ٦٩

١٣٤ ديوان الوقف السني في العراق(٢٠٠٨) : دليل الجوامع والمساجد التراثية والأثرية - بغداد ، العراق ، ص ٣٤١

المراجع

١ - أحمد ابن إسحاق اليعقوبي (٢٠٠١) : البلدان ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت.

٢ - أحمد الجلاد (٢٠٠٠): التنمية السياحية المتواصلة ، عالم الكتب ، القاهرة .

٣ - أحمد بن يحي بن جابر بن داود البلاذري(١٩٨٨) : فتوح البلدان ، [د.ط] ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت.

٤ - أحمد عبدالباقي (٢٠٠٥) : سامراء عاصمة الدولة العربية الإسلامية فى عهد العباسيين .

٥ - احمد عبدالكريم سلامة (٢٠٠٠) : التنمية السياحية والتشريعات البيئية فى مصر : تفعيل وتناغم أم تعطيل وتصادم ، مجلة مصر المعاصرة.

٦ - أحمد عبيد على حامد (٢٠٠٥): أعمال ملوك العصور المتأخرة فى المعابد المصرية القديمة دراسة أثرية سياحية ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الفيوم؛ وزارة السياحة (أغسطس ٢٠١٠): القاهرة ، مجلة البحوث السياحية .

٧ - أحمد فوزى ملوخية (٢٠٠٥) : التنمية السياحية ، مكتبة بستان المعرفة ، الإسكندرية .

٨ - أسماء لبيوض (٢٠١٥) : التنمية السياحية مؤشر لتحقيق التنمية الاقتصادية : حالة الجزائر ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع – الجزائر .

٩ - أسماء محمد أحمد (٢٠١٠): تنمية السياحية التعليمية فى المقاصد السياحية بالتطبيق على الاسكندرية كمقصد سياحي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الاسكندرية.

١٠ -اسماعيل محمود السامرائي (٢٠٠٢) : صيانة بركة سامراء ، دار الحوراء للطباعة ، بغداد.

١١ -أفيوم أكمجو مسلم (٢٠٠٧): السياحة صناعة العصر ، مكتبة بيروت ، القاهرة .

١٢ -أمينة عبدالله سالم (٢٠١٢): أثر السياحة فى تطور بعض الحرف والصناعات التقليدية ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

١٣ - البرنامج الاقتصادي (٢٠٠١) : الأهمية والأثر الاقتصادي لتنمية قطاع السياحة:حالة المملكة العربية السعودية ، ورقة عمل ، الهيئة العليا للسياحة لندوة الأثر الاقتصادي للسياحة مع تطبيقات على المملكة .

١٤ -بنابي فتيحة (٢٠٠٩) : السياسة النقدية والنُّمو الاقتصادي - دراسة نظرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية ، جامعة أمحمد بوقرة – بومرداس.

١٥ - تقرير دائرة آثار سامراء (٢٠١٠) : صيانة وترميم مئذنة الملوية والسلم الحلزوني ، العراق .

١٦ -توفيق عباس عبد عون المسعودي(٢٠١٠) : دراسة في معدلات النمو للأزمة لصالح الفقراء (العراق - دراسة تطبيقية)، مجلة العلوم الاقتصادية.

١٧ -جليلة حسن حسانين(١٩٩٤): الطلب السياحى الدولى والتنمية السياحية فى مصر ، دار الكتب ، القاهرة.

١٨ - جليلة حسن حسين (٢٠٠٦): دراسات فى التنمية السياحية ، الدار الجامعية ، الاسكندرية .

١٩ -حافظ حسين الحياتي وأخرون (١٩٩٦) : البركة الدائرية (داخل قصر الخليفة – سامراء – تنقيب وصيانة) ، دائرة الآثار والتراث ، مجلة سومر.

٢٠ - حمادي عباس حمادي(٢٠٠٨) : استراتيجية التنمية السياحية في العراق، مجلة جامعة القادسية للعلوم الإنسانية،المجلد .

٢١ - خالد خليل حمودي (٢٠١١) : قصر الخليفة المعتصم فى سامراء ، دار الحرية للطباعة والنشر.

٢٢ -خالد مصطفى قاسم(٢٠٠٧) : إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية.

٢٣ -ديوان الوقف السني في العراق(٢٠٠٨) : دليل الجوامع والمساجد التراثية والأثرية -. بغداد ، العراق.

٢٤ -رانيا محمد بهاء الدين (٢٠١٥) : التنمية السياحية ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة المنصورة.

٢٥ - رانيا محمد بهاء الدين ، دراسة التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية السياحية فى محافظة أسوان .

٢٦ -رانيا محمد بهاء الدين بدر الدين (٢٠٠٥) : دراسة التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية السياحية فى محافظة أسوان.

٢٧ - ربيع القيسي (٢٠١٤) : الملوية منارة المسجد الجامع فى سامراء ، مجلة سومر.

٢٨ - رشيد يوسفى (٢٠١٣) : التنمية السياحية وأثرها على التنمية الشاملة تقييم وضع السياحة فى العامل والجزائر ، مجلة الحكمة ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر .

٢٩ -رغد عبدالواحد طه (٢٠١٧) : المعالم الأثرية فى مدينة سامراء وكيفية توظيفها سياحياً ، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية ، المجد ٤ .

٣٠ - رغدة مجيد فاضل (٢٠١٧) : السياحة الآثرية فى مدينة سامراء " المأذنة الملوية أنموذجاً " ، مجلة الملوية للدراسات الاثاريه والتاريخية.

٣١ -زياد فاضل عبدالله (٢٠٠٩) : التحليل المكاني للصناعات التحويلية فى قضاء سامراء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت .

٣٢ -زيد سلمان عبوى (٢٠٠٨): السياحة فى الوطن العربي " دراسة لأهم المواقع السياحية العربية " دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان.

٣٣ - سعد محمد على (٢٠٠٦) : استراتيجية الاستثمار الوقفي ودوره فى التنمية الاقتصادية : دراسة تجربة الأوقاف فى السودان ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة أم درمان الإسلامية ، السودان .

٣٤ - سعدي إبراهيم الدراجي (٢٠١٦) : أسوار مدينة سامراء فى العصر العثماني ، مجلة دراسات فى التاريخ والاثار ، العدد ٥٤ ، بغداد ، العراق .

٣٥ -سعدي ابراهيم الدراجي (٢٠١٦) : أسوار مدينة سامراء فى العصر العثماني ، مجلة سومر، العدد ٥٤ ، العراق.

٣٦ -سعيد البطوطى (٢٠٠٢): اقتصاديات السياحة والفنادق ، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية.

٣٧ -شريف يوسف(٢٠١١) : تأريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، دار الرشيد بغداد.

٣٨ -شعبة إحصاء سامراء ، التعدادات السنوية ، بيانات غير منشورة .

٣٩ - صافي اسود حمود (٢٠٠٨) : تقييم الكفاءة الخزنية والكمية والنوعية لبحيرة سدة سامراء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت.

٤٠ -صباح شنايت (٢٠١٣) : التنمية السياحية المستدامة فى الجزائر ، المجلة العلمية المستقبل الإقتصادى الجزائرى خارج المحروقات ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة امحمد بوقرة ، بومرداس ، الجزائر .

٤١ - صبرى عبد السميع ، نظرية السياحة ، القاهرة، المتحدة .

٤٢ - صبرى عبدالسميع (١٩٩٢): اقتصاديات السياحة ، القاهرة ، المتحدة .

٤٣ - صلاح الدين خربوطلى (١٩٩٤): السياحة المستدامة ، دليل الأجهزة المحلية ، دار الرضا للنشر ، سوريا .

٤٤ -طالب هادى طالب وآخرون (٢٠١٠) : مقومات التنمية السياحية ومؤشرات تطورها في محافظة بابل ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، العدد ٣٢، الجامعة المستنصرية ، العراق .

٤٥ - طلعت مصطفى السروجي وفؤاد حسين حسن (٢٠٠٣) : التنمية الاجتماعية فى إطار المتغيرات العالمية الجديدة ، مركز توزيع ونشر الكتاب الجامعى ، جامعة حلوان ، القاهرة.

٤٦ - عابد براك الأنصاري (٢٠١٨) : الحركة العلمية فى مدينة سامراء من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجريين ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، المجلد ٥ ، العدد ١١ ، سامراء ، العراق.

٤٧ - عاصم رزق محمد (٢٠٠٠) : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، مكتبة الانجلو ، القاهرة.

٤٨ - عامر عبدالله نجم الجميلي (٢٠١٧) : سامراء وما يجاورها فى ضوء المصادر المسمارية ، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية ، المجلد ٤ .

٤٩ - عبد الرحمان تمام أبو كريشة(٢٠٠٣) : علم الاجتماع التنمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .

٥٠ -عبدالجبار محمود السامرائي (١٩٨٠) : سامراء أو سر من رأي ، مجلة الفيصل.

٥١ -عبدالرحمن محمد علي (٢٠٠٠) : الكشف عن نافورة فى قصر الخليفة ، المؤسسة العامة للأثار والتراث ، مجلة سومر .

٥٢ - علاء الدين البكري(٢٠٠٧) : السياحة في العراق التخطيط العلمي الجديد، مطبعة شنيان ، بغداد، العراق.

٥٣ -على رحال (٢٠١٣) : التنمية السياحية المستدامة : دراسة مقارنة (الجزائر ، تونس) ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية – جامعة قاصدى مرباح.

٥٤ -عماد عبد السلام(٢٠٠٣) :سامراء في القرون المتأخرة، جامعة بغداد، مركز إحياء التراث .

٥٥ - فاتن محمد البندارى الشيخ (٢٠١٣) : دراسات فى التنمية السياحية بمصر ودول الخليج العربى ، دار العالم العربى ، القاهرة .

٥٦ -فتيحة كركوش (٢٠١٤) : التنمية السياحية فى الجزائر : واقع وآفاق ، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات – كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة زيان عاشور بالجلفة.

٥٧ - فريال مصطفى خضير (١٩٨٢) : البيت العربي فى العراق فى العصر الإسلامي ، المؤسسة العامة للأثار والتراث ، بغداد ، العراق.

٥٨ -فريد محمود شافعي(١٩٨٢) : العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، ط ١ ، شركة الطباعة العربية السعودية ، الرياض .

٥٩ -فؤاد عبدالوهاب (٢٠٠٦) : تقسيم كفاءة بحيرة سدة سامراء ، مجلة سر من راى ، العدد ٣ ، العراق .

٦٠ - فؤاد غضبان (٢٠١٤) : الجغرافيا السياحية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن.

٦١ - فؤاده عبدالمنعم البكرى (٢٠٠٤): التنمية السياحية فى مصر والعالم العربى " الاستراتيجيات – الأهداف – الأولويات " ، عالم الكتب .

٦٢ -قصي الحسين (١٩٩٣) : من معالم الحضارة العربية الإسلامية ، ط ١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت.

٦٣ - كريزويل و كيبل ارشيبلد تشارلس(١٩٨٤) : الآثار الإسلامية الأولى ، ترجمة عبد الهادي عبله ، ط ١ ، دار قتيبة ، دمشق.

٦٤ -محمد ابراهيم عبد الجنابي (٢٠١٢) : مدينة سامراء عاصمة الخلافة العباسية ٢٢١ - ٢٧٩ هـ / ٨٣٦ – ٨٩٢ م ، مجلة جامعة تكريت للعلوم .

٦٥ -محمد خميس الزوكة ،(١٩٨٨): صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

٦٦ -محمد رجب السامرائي (١٩٩٦) " "سامراء مدينة وامعتصماه يُسر لرؤيتها الرائي ، المجلة الثقافية.

٦٧ -محمد شبيب الخصاونه وزياد محمد المشاقبة (٢٠١١): التنمية السياحية المستدامة ،عمان – الأردن ،دار جليس الزمان.

٦٨ - محمد شفيق(١٩٩٨) : البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، المكتب الجامعي الحديث، . الإسكندرية.

٦٩ - محمد عباس محمد البرسى (٢٠٠١) : الآثار التوزيعية لنمو القطاع السياحى فى الاقتصاد المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة وإدارة الأعمال ، جامعة حلوان .

٧٠ -محمد عباس محمد المرسى (٢٠٠١): الآثار التوزيعية لنمو القطاع السياحى فى الاقتصاد المصري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة حلوان.

٧١ -محمد عبدالعزيز ، ايمان عطية (٢٠٠٢): التنمية الاقتصادية دراسات نظرية تطبيقية ، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية .

٧٢ - محمدى عز الدين (٢٠٠٩) : التنمية السياحية فى الجزائر مقارنة بالدول العربية ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، مصر .

٧٣ -محمود المبروك الدقداق (٢٠٠٧) : التراث والممتلكات الثقافية فى إتفاقيات اليونسكو " الواقع والتطبيق " ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا .

٧٤ -مصطفى زكريا الجعفرى (٢٠١٤) : التنمية السياحية ومساراتها فى محافظة الكرك ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية عمادة للدراسات العليا ، جامعة مؤته ، الأردن .

٧٥ - مصطفى يوسف كافي(٢٠٠٦) : صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار الفرات. نينار للنشر والتوزيع .

٧٦ -منال شوقى عبدالمعطى احمد (٢٠١٠): دراسة فى مدخل علم السياحة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية.

٧٧ - منال عبدالمنعم مكية(٢٠٠٠): السياحة تشريعات ومبادىء ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع.

٧٨ -منتهي خالد فرج (٢٠١٦) : تأثير العوامل الطبيعية على المباني التراثية – مدينة سامراء القديمة أنموذجاً ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية.

٧٩ - منى فاروق حجاج (٢٠٠١):الآثار الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحى على الاقتصاد المصرى ، مجلة الإدارة ، اتحاد جمعيات التنمية الادارية .

٨٠ - نجوي محمد رجاء (٢٠١٠) : المنشآت العامة فى مدينة سامراء فى الفترة (٢٢١ – ٢٧٩ هـ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القري ، المملكة العربية السعودية .

٨١ - نشوى فؤاد عطاالله (٢٠٠٨): التنمية السياحية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الطبعة الأولى .

٨٢ -نصير العلي (٢٠٠٨) : إدراج سامراء في لائحة اليونسكو للتراث العالمي المهدد بالخطر ، جريدة الشرق الأوسط.

٨٣ - نعمت اسماعيل علام(٢٠٠٠) : فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية ، ط ٤ ، دار المعارف ، القاهرة.

٨٤ - نعيم على هيكل (١٩٩٩) : التنمية السياحية فى ظل المتغيرات الحالية واثر ذلك على الأمن القومي المصري ، بحث إجازة زمالة كلية الدفاع الوطني ، كلية الدفاع الوطني ، أكاديمية ناصر العسكرية العليا .

٨٥ -نعيمه زعرور (٢٠١٦) : البعد البيئى كعامل لتحقيق التنمية السياحية المستدامة ، مجلة رماح للبحوث والدراسات ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، رماح ن الأردن .

٨٦ - هالة عبدالرحمن عبدالعليم (١٩٨٨): التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة فى المجتمع ، الاسكندرية ، الملتقى المصرى للإبداع والتنمية.

٨٧ -الهام عمران عريبى (٢٠١٢): علم الاجتماع السياحى ، القاهرة ، دار الحكمة للنشر والتوزيع.

٨٨ -هدى سيد لطيف (١٩٩٤): السياحة بين النظرية والتطبيق ، الشركة العربية للتوزيع ، القاهرة .

٨٩ -هديل موفق محمود (٢٠١٢) : السياحة واستثمار دور المراقد المقدسة فى تحقيق تنمية عمرانية مستدامة (مدينة سامراء حالة دراسية) ، الجامعة التكنولوجية ، قسم الهندسة المعمارية.

٩٠ -هوشيار معروف (٢٠٠٥) : تحليل الاقتصاد الكلى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

٩١ - وائل كليب مطلك وأخرون (٢٠١٦) : التطور الآثاري العماري للحضرة العسكرية فى سامراء ، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية ، المجلد ٣ .

٩٢ -وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة .

٩٣ -ياسين شهاب شكري (بدون) : الدفتر المالي العثماني بالعتبة المقدسة فى سامراء لسنة ١٠٤٨ هـ / ١٦٣٨ م ، بغداد ، العراق .

٩٤ - يسرى دعبس (٢٠٠٨):التنمية السياحية المتواصلة " دراسات وبحوث فى انثروبولوجيا الاقتصادية " ، البيطاش للتوزيع .

٩٥ - يسرى دعبس (٢٠٠٩): السياحة والمجتمع " دراسات وبحوث فى انثروبولوجيا السياحة ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، الاسكندرية .

٩٦ -يونس إبراهيم السامرائي(٢٠٠١) : تاريخ مدينة سامراء ، ط ١ ، المجمع العلمي العراقي.

المراجع الاجنبية

1- Foster,D.,(1985): " Travel and Tourism Management' Magmillan Education Ltd , p.17

2- Harssel ,J.,(1994): Tourism an Exploration " Prentice Hall Carrer and Technology Inc,

3- Http://egycastle.blogspot.com

4- Inskeep , E . ,(1991):"Tourism Planning" An Integrated and Sustainable Development Approach,Van Nostrand,Reinhold,New York.

5- Keyser, H., (2002): Tourism Development , Oxford University

6- Mclntosh, W. , and Goeldner, R,(1995): " Tourism Principles , Practices ,Philosophies' , John Wiley & Sons ,Inc.

7- Nassar ,N., Sustainable Tourism Development in Developing Countries , Unpublished Thesis ,(PHD) Faculty Of Tourism and Hotel Management , Helwan University ,

8- Swarbrooke,J., (1998): Sustainable Tourism Management , Biddles Ltd

9- Theobold.F,(1998): "Golbal Tourism",Biddles Ltd,1998،

10- Wahab,S., and Pigram,J.,(1997): Tourism Development and Growth, the Challenge of Sustainability , Routledge,pp.

11- weaver ,D., and Oppermann,M.,(2000): Tourism Management , Library of Australia